

بوتين يؤجل زيارته الى آسيا الوسطى وماليزيا بسبب الاعتداءات في موسكو

تحطم طائرة هليكوبتر روسية في الشيشان ومقتل اربعة

سبب العملية الانتحارية المزودة في موسكو، حسب ما أعلن الكرملين قبل بضع ساعات من الموعد الذي كان مقررا لمصادرة رئيس الدولة في سمرقند وكوالابور. وكان من المقرر ان يصل بوتين الى الشيشان على مدى السنوات العشر الماضية طائرات الهليكوبتر هدفا رئيسيا لهم. وفي اب (أغسطس) الماضي أسقط ثوار طائرة نقل هليكوبتر مكتظة في المنطقة مما أسفر عن مقتل 118 جنديا في واحدة من أسوأ الكوارث العسكرية الروسية منذ عودة القوات الى المنطقة عام 1999. قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تأجيل زيارته الى أوزبكستان وماليزيا

■ موسكو-اف ب: قال سلاح الجو الروسي ان طائرة هليكوبتر عسكرية روسية تحطمت في الشيشان أمس الأحد مما أسفر عن مقتل أربعة من العسكريين كانوا على متنها واصابة 11.

وتسكّر الكولونيل الكسندر دروبيشفسكي رئيس المكتب الصحافي لسلاح الجو الهليكوبتر سقطت خارج قرية نوفوغورونيتسي على بعد 40 كيلومترا شرقي العاصمة الاقليمية غروزني، وصرح دروبيشفسكي للفرزيون ان.تي.في «خلال تنفيذ مهمة عسكرية في منطقة نوفوغورونيتسي الساعة 9.36 صباحا حدث حادث للطائرة الهليكوبتر ام 8 2».



انتشار رجال الامن بعد العملية الانتحارية المزودة في موسكو السبت

فيشر الى واشنطن للتمهيد لقمة بين شرودر وبوش

مصادر يومية «فرانكفورت الغمائية تسايونغ» بين المستشار الألماني غيرهارد شرودر والرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش بعد مرور العلاقات الثنائية بين برلين وواشنطن بـ«وقت جلدي» بسبب معارضة ألمانيا للحرب

الأمريكية الصربية. وقالت الصحيفة الألمانية أن حكومة برلين، على ما يبدو تحاول في الوقت الحاضر إعادة العلاقات بين المستشار شرودر والرئيس بوش إلى طبيعتها ناسبة إلى مصادر في المستشارة الألمانية وفي وزارة الدفاع قولهم أن حكومة شرودر - فيشر قسب التحضير لقمة ألمانية- أمريكية منذ تعكر أجواء الصداقة التي تربط

برلين - «القدس العربي» من ناصر جبارة:

أكدت وزارة الخارجية الألمانية أن وزير الخارجية الاتحادي يوشكا فيشر (حزب البنية - الخضر) سيقيم في منتصف تموز (يوليو) الجاري زيارة إلى الولايات المتحدة في أول زيارة له منذ انتهاء الحرب على العراق.

ويروج المراقبون بعد شيوخ إنشاء كشفت عنها وسائل إعلام ألمانية ونقيد أن المستشارية الألمانية قيد تنظيم قمة ألمانية-أمريكية أن زيارة الوزير الألماني لواشنطن تأتي للتحضير لهذه القمة التي من المقرر أن تجمع حسب

فريق عسكري امريكي في ليبيريا لتقييم الاوضاع تيلور يبحث مع اوباسانغو الخروج السلس من البلاد

■ مونروفيا-رويترز: توجه فريق من الخبراء العسكريين الأمريكيين الى ليبيريا أمس الأحد لتقييم الأوضاع فيها في الوقت الذي يزن فيه الرئيس تشارلز تيلور اكرم أشكال خروجه من السلطة وإقلاها ابدا لاستجابة لضغوط امريكية تطالبه بالتخلى. ويما يوز الفريق امريكي الطلعي مقدمة لنشر قوة امريكية اكبر بكثير في بلد اسمه المعبد امريكون المحرور قبل أكثر من 150 عاما ودمر العنف المستمر منذ ما يقرب من 14 عاما.

وسيطر تيلور بالكاك على ثلث مساحة بلاده وهو مطلوب امام محكمة دولية بشأن ارتكابه جرائم حرب. وقال مسؤول نيجيري كبير ان تيلور قبل بالفعل عرضا للجوء من الرئيس النيجيري اولاوسيغون اوباسانغو الذي وصل الى ليبيريا أمس الأحد.

وقبل جولته الافريقية هذا الاسبوع ابلغ الرئيس اوباسانغو جورج بوش تيلور بضرورة أن يستقيل.

■ نيروبي-رويترز: قال وسطاء ان مؤقدي الصومال في محادثات السلام حققوا «انفراجة كبيرة» في جهودهم لتشكيل حكومة جديدة تعيد توحيد البلاد المنقسمة السبت عندما اتفقوا على حجم البرلمان.

وكانت الخلافات بين الفصائل المتناحرة في الصومال حول حجم البرلمان قد أخرجت اقامة حكومة جديدة مؤقتة في الدولة الواقعة في القرن الافريقي التي انزلت للفضى على يد امراء الحرب العشائريين منذ أكثر من عقد. وقال الوسطاء ان الموفدين في المحادثات التي تجري في العاصمة الكينية نيروبي اتفقوا على تشكيل

■ يانغون-رويترز: انتقد مسؤول كبير في ميانمار الضغوط الأجنبية التي تمارس على البلاد للأفراج عن الزعيمة المؤيدة للديمقراطية اونغ سان سو كي فيما يعكس تصميم المجلس العسكري الحاكم مواصلة احتجاز سو كي المحاكمة على جائزة نوبل للسلام.

ونقلت صحف رسمية عن الجنرال خين نيونت رئيس المخابرات الحربية قوله ان العقوبات الدولية التي تفرض بهدف اجبار ميانمار على الافراج عن سو كي هي أعمال ترويع وانتهاك للقانون الدولي. وأضاف «لا تمتد ممارسة كثير من الضغوط وفرضت عقوبات غير عادلة على ميانمار فان هذا سيصل الى حد انتهاك القوانين الدولية وترويع ميانمار.

ونكر الجنرال أثناء حديثه السبت مع مجموعة من المعلمين في فونغبي الواقعة على بعد نحو 64 كيلومترا

شمالي يانغون ان كل بلد لابد ان يكون لديه الحق الكامل في اتباع سياساته الخاصة. ومضى يقول «لا بد من اتخاذ الاجراءات الاحترازية لتجنب تكرار الأحداث التي عانى فيها الناس من حالة بشعة ومحنة اضطرابات عام 1988».

ويقول مراقبون ان هذه التصريحات تشير الى ان المجلس العسكري ان يفرغ عن سو كي قريبا. وصرح دبلوماسي اسويي طلب عدم ذكر اسمه لرويترز أمس الأحد «الذي افهمه من تصريحات الجنرال خين نيونت انهم لم يستجيبوا لطلب الكتلة الغربية وبعض دول اسيان (رابطة دول جنوب شرق اسيا)».

ومضى يقول «الشعر انهم مصرون على مواصلة احتجاجها للفترة التي يرونها ضرورية بغض النظر عن الضغوط الخارجية والعقوبات.

18 قتيلا (بينهم الانتحاريتان) السبت في موسكو

غير ان البيان لا يشير علنا الى باكو حيث كان ينوي بوتين التوقف في طريق عودته، لكن يبدو ان هذه الحطة قد

ارجتى الى الأخرى. ويعت رئيس الفوضية الأوروبية رومانو برودي بتعازيه للشعب الروسي وعائلات ضحايا الهجوم الانتحاري الذي وقع في موسكو السبت وقال ان ذلك الهجوم اظهر الحاجة الى تعزيز الجهود لمكافحة الارهاب، طبقا لما افاد به متحدث باسم برودي أمس الأحد.

وقال المتحدث ان برودي «اصيب بصدمة شديدة بسبب الهجوم» الذي

وكرر مجلس اوروبا في ستراسبورغ ادانته للهجوم. والمعروف ان المجلس ينتقد روسيا باستمرار لانتهاكات حقوق الانسان التي يرتكبها الجيش الروسي في جمهورية الشيشان. وقال الامين العام للمجلس وولتر شومير «انني ادين بشدة الهجوم في موسكو الذي تسبب في مقتل العديد من الابرياء الذين تجمعوا للحصول على لحظات من الهدوء».

وفجرت انتحاريتان احزمة ناسفة كانت تحملانها في حفل موسيقي صيفي كان يعج بحوالي 40 ألف من محبي الموسيقى من بينهم العديد من شبان مدينة موسكو.

واكد شومير في بيان مكتوب على ان «العنف وسفك الدماء لا يمكن ان يكونا حل لاية مشكلة»، وقال انه يعت بتعازيه الى عائلات الضحايا وللشعب الروسي. واعتبر الكثيرون الهجوم مؤشرا على ان جهود بوتين في احلال السلام في جمهورية الشيشان القوقازية لا تسير وفق خطته.

وقال المسؤولون على الفور ان التفجيرات الانتحارية الأخيرة هي حلقة في سلسلة من الهجمات القاتلة التي يشنها الانفصاليون الشيشان بهدف عرقلة خطط موسكو بحلال السلام في الجمهورية التي تمزقها الحرب وترسخ انضمام الجمهورية الانفصالية الى الاتحاد الروسي.

في غضون ذلك أعربت الحكومة الألمانية عن قلقها من تـكـوـن «ائتلاف أعداء امريكا» في الاتحاد الأوروبي الذي يحاول صهر مصادر أسبوعية (دير شبيغل) الألمانية عرقلة تسلم

وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر حقيبة وزارة الخارجية في أفغانستان. أما على صعيد موقف الحكومة الأمريكية من القعة المتفجرة فإن مصادر دبلوماسية أمريكية قالت ان استعداد بوش للقاء شرودر لا يتبع من تجدد «حاسيس طيبة» لدى بوش تجاه شرودر، بل لأسباب تتعلق بـ «رجاحة العقل» مشيرة إلى ان الولايات المتحدة تعمل على إعادة العلاقات مع ألمانيا إلى «شكلها الطبيعي» لتلبية لرغبة دول أوروبية مجاورة لألمانيا طلبت من حكومة واشنطن التوقف عن ممارسة سياسة العزلة على حكومة برلين.

■ كابول-رويترز: قال متحدث باسم قوة حفظ السلام في كابول ان أول فريق تابع لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) وصل أمس الأحد لأعداد لأول عملية عسكرية للتحالف في أسيا. وسعيد فريق الخبراء العسكريين شعبة اللطف الذي سيستسلم قيادة قوة المساعدة الامنية الدولية في كابول الشهر المقبل.

وقال المبعثاتتات كولونيل توماس لوبرينغ في مؤتمر صحفي «وصل فريق خبراء الكمبيوتر المكون من خمسة أفراد قادمين من ألمانيا قبل تسلم حلف الأطلسي قيادة بعثة حفظ السلام الدولية في العاصمة الأفغانية المقرر ان يتم يوم 11 اب (أغسطس)».

وتعمل قوة المساعدة الامنية الدولية المكونة من خمسة آلاف فرد من 29 دولة تحت قيادة هولندية ألمانية مشتركة

حاليا. وتعمل القوة في كابول فقط ولا تفرض دول غربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا سياسات متكررة من الحكومة الانفغانية ومؤسسات الأغاة بتوسيع عمل القوة ذرا أخرى.

ومن المتوقع ان ترسل عدد 1800 جندي يعملون في قوة المعاونة في الاسابيع المقبلة. وقال وزير الخارجية الألماني فرانك-فالتر شتاينمayer «لن نرسل قواتا إضافية الى أفغانستان».

■ ميانمار-رويترز: قال الجيش الفلبيني السبت ان جنوده قتلوا ما لا يقل عن 17 متمردا شيوعيا في اشتباكات عنيفة في مطلع الشهر الماضي في شمال البلاد وجنوبها. وقال المجر جنرال البرتو براغانزا للصحافيين ان 15 من متمردو جيش الشعب الجديد الماركسي قتلوا في معركة استمرت تسع ساعات وانتهت فجر

أمس الأول في اقليم يامبانغا على بعد 80 كيلومترا شمال العاصمة مانيلا. وقتل احران في اشتباكات بين القوات في وادي كومبوسيتيلا في جزيرة مينداناو الجنوبية. وقال الجيش انه لن تلحق خسائر بجنوده في المعركتين.

■ انقرة-رويترز: قال وزير الصحة التركي امس الأحد ان 189 أصيبتوا في الانفجار الذي وقع بمحطة بزنزين وسط انقرة اسس معظمهم من المدعوبين فضل زفاف في قاعة احتفالات فوق الحطة.

وقال الوزير رجب اكراچ ان سبعة منهم في حالة خطيرة. واجتاحت كرة هائلة من الهب القاعية بعد الانفجار الذي وقع في وقت متأخر من مساء امس الأول فيما كانت شائعة صهريج نفث مخولتها من الغاز الطبيعي السائل في الحطة الواقعة بحي فقير في العاصمة سارايكا في شركة كوكا كولا التي يحصل على الأغلبية المطلقة الاحتفالات التي تسع نحو 300 فرد كانت مثقلة عندما وقع الانفجار.

نفذه من يشتبه في انهم انفصاليون شيشانيون في حفل موسيقي السبت

واسفر عن مقتل 16 شخصا على الأقل، غير الانتحاريين، وجرح حوالي 50 آخرين.

وأضاف المتحدث ان برودي اكد على «اننا يجب ان نعزز الجهود والتنسيق لمكافحة الارهاب لانه لا يوجد شيء يبرر قتل الابرياء». مضيفا ان الرئيس الفوضية اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السبت اعرب له فيه عن تعازيه «لعائلات الضحايا وروسيا باكسها».

وكرر مجلس اوروبا في ستراسبورغ ادانته للهجوم. والمعروف ان المجلس ينتقد روسيا باستمرار لانتهاكات حقوق الانسان التي يرتكبها الجيش الروسي في جمهورية الشيشان. وقال الامين العام للمجلس وولتر شومير «انني ادين بشدة الهجوم في موسكو الذي تسبب في مقتل العديد من الابرياء الذين تجمعوا للحصول على لحظات من الهدوء».

وفجرت انتحاريتان احزمة ناسفة كانت تحملانها في حفل موسيقي صيفي كان يعج بحوالي 40 ألف من محبي الموسيقى من بينهم العديد من شبان مدينة موسكو.

واكد شومير في بيان مكتوب على ان «العنف وسفك الدماء لا يمكن ان يكونا حل لاية مشكلة»، وقال انه يعت بتعازيه الى عائلات الضحايا وللشعب الروسي. واعتبر الكثيرون الهجوم مؤشرا على ان جهود بوتين في احلال السلام في جمهورية الشيشان القوقازية لا تسير وفق خطته.

وقال المسؤولون على الفور ان التفجيرات الانتحارية الأخيرة هي حلقة في سلسلة من الهجمات القاتلة التي يشنها الانفصاليون الشيشان بهدف عرقلة خطط موسكو بحلال السلام في الجمهورية التي تمزقها الحرب وترسخ انضمام الجمهورية الانفصالية الى الاتحاد الروسي.

في غضون ذلك أعربت الحكومة الألمانية عن قلقها من تـكـوـن «ائتلاف أعداء امريكا» في الاتحاد الأوروبي الذي يحاول صهر مصادر أسبوعية (دير شبيغل) الألمانية عرقلة تسلم وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر حقيبة وزارة الخارجية في أفغانستان. أما على صعيد موقف الحكومة الأمريكية من القعة المتفجرة فإن مصادر دبلوماسية أمريكية قالت ان استعداد بوش للقاء شرودر لا يتبع من تجدد «حاسيس طيبة» لدى بوش تجاه شرودر، بل لأسباب تتعلق بـ «رجاحة العقل» مشيرة إلى ان الولايات المتحدة تعمل على إعادة العلاقات مع ألمانيا إلى «شكلها الطبيعي» لتلبية لرغبة دول أوروبية مجاورة لألمانيا طلبت من حكومة واشنطن التوقف عن ممارسة سياسة العزلة على حكومة برلين.

■ كابول-رويترز: قال متحدث باسم قوة حفظ السلام في كابول ان أول فريق تابع لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) وصل أمس الأحد لأعداد لأول عملية عسكرية للتحالف في أسيا. وسعيد فريق الخبراء العسكريين شعبة اللطف الذي سيستسلم قيادة قوة المساعدة الامنية الدولية في كابول الشهر المقبل.

وقال المبعثاتتات كولونيل توماس لوبرينغ في مؤتمر صحفي «وصل فريق خبراء الكمبيوتر المكون من خمسة أفراد قادمين من ألمانيا قبل تسلم حلف الأطلسي قيادة بعثة حفظ السلام الدولية في العاصمة الأفغانية المقرر ان يتم يوم 11 اب (أغسطس)».

وتعمل قوة المساعدة الامنية الدولية المكونة من خمسة آلاف فرد من 29 دولة تحت قيادة هولندية ألمانية مشتركة حاليا. وتعمل القوة في كابول فقط ولا تفرض دول غربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا سياسات متكررة من الحكومة الانفغانية ومؤسسات الأغاة بتوسيع عمل القوة ذرا أخرى.

ومن المتوقع ان ترسل عدد 1800 جندي يعملون في قوة المعاونة في الاسابيع المقبلة. وقال وزير الخارجية الألماني فرانك-فالتر شتاينمayer «لن نرسل قواتا إضافية الى أفغانستان».

■ ميانمار-رويترز: قال الجيش الفلبيني السبت ان جنوده قتلوا ما لا يقل عن 17 متمردا شيوعيا في اشتباكات عنيفة في مطلع الشهر الماضي في شمال البلاد وجنوبها. وقال المجر جنرال البرتو براغانزا للصحافيين ان 15 من متمردو جيش الشعب الجديد الماركسي قتلوا في معركة استمرت تسع ساعات وانتهت فجر

أمس الأول في اقليم يامبانغا على بعد 80 كيلومترا شمال العاصمة مانيلا. وقتل احران في اشتباكات بين القوات في وادي كومبوسيتيلا في جزيرة مينداناو الجنوبية. وقال الجيش انه لن تلحق خسائر بجنوده في المعركتين.

■ انقرة-رويترز: قال وزير الصحة التركي امس الأحد ان 189 أصيبتوا في الانفجار الذي وقع بمحطة بزنزين وسط انقرة اسس معظمهم من المدعوبين فضل زفاف في قاعة احتفالات فوق الحطة.

وقال الوزير رجب اكراچ ان سبعة منهم في حالة خطيرة. واجتاحت كرة هائلة من الهب القاعية بعد الانفجار الذي وقع في وقت متأخر من مساء امس الأول فيما كانت شائعة صهريج نفث مخولتها من الغاز الطبيعي السائل في الحطة الواقعة بحي فقير في العاصمة سارايكا في شركة كوكا كولا التي يحصل على الأغلبية المطلقة الاحتفالات التي تسع نحو 300 فرد كانت مثقلة عندما وقع الانفجار.

السنة الخامسة عشرة - العدد 4394 الاثنين 7 تموز (يوليو) 2003- 7 جمادى الأولى 1424 هـ

رئيس الوزراء الباكستاني: ايد اجنبية وراء الهجوم على المسجد

باكستان تعتقل 19 بعد الهجوم على مسجد شيعي أسفر عن سقوط 53 قتيلا



شعية باكستانيون يتظاهرون احتجاجا على مجزرة المسجد في كويتا

وقالت الشرطة ان ثلاثة رجال دفنوا عرية يد وأوقفوها امام بوابة المسجد أثناء صلاة الجمعة قبل ان يسحبوا بنادق من تحت غطاء ويفتحوا النار على الصلبيين. وكان الثلاثة يربطون قنابل يدوية حول اجسادهم واستطاع اثنان منهم ان يفجرا نفسيهما فيما قتل الثالث برصاص الحراس. وأسفر الهجوم الذي تضمن تفجيرا واطلاق رصاص عن مقتل 53 من بينهم ستة توفوا متأثرين بجراحهم في المستشفى واصابة أكثر من 60. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث.

وانطلق الشيعية الغاضبون الى الشوارع يوم الجمعة واضرموا النيران في السيارات والمتاجر وقسم في مستشفى بعدها ضربوا معلما سنيا حتى الموت. وقتل المئات في اعمال عنف طائفية بين متشددين من السنة والشيعية في الاعوام الاخيرة. وازدادت حدة العنف هذا العام بعد دوء نسبي العام الماضي. وقال مسؤول كبير طلب عدم نشر اسمه ان المحققين عثروا على بعض الأدلة التي ترجح «تورط يد اجنبية في الهجوم». وأضاف «قوات حرس الحدود اعتقلت سبعة مواطنين افغان في شامام مساء السبت» مشيرة ا ان الفغانستان مع «المتعلقون الافغانية الشيعية والاغلبية السنة». وأضاف غوجيزاي «المتعلقون انهم جزء من تحقيقاتنا لكننا ننظر في كافة الاحتمالات الاخرى بما فيها تورط ايد اجنبية». وأشار الى ان المحققين يتطلون ما عثر عليها فوق جثث الماهجين الثلاثة ويحاولون احلال مأساة شيشانهم. «تابع «الجثث لدينا ولم يطالب احد بها. سيساعدنا التعرف على هوياتها في التحقيقات».

طلائع حلف الاطلسي تصل لكابول الاتفاق على هدنة بين فصيلين متناحرين بشمال افغانستان

■ كابول-رويترز: قال متحدث باسم القوة حفط السلام في كابول ان أول فريق تابع لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) وصل أمس الأحد لأعداد لأول عملية عسكرية للتحالف في أسيا. وسعيد فريق الخبراء العسكريين شعبة اللطف الذي سيستسلم قيادة قوة المساعدة الامنية الدولية في كابول الشهر المقبل. وقال المبعثاتتات كولونيل توماس لوبرينغ في مؤتمر صحفي «وصل فريق خبراء الكمبيوتر المكون من خمسة أفراد قادمين من ألمانيا قبل تسلم حلف الأطلسي قيادة بعثة حفظ السلام الدولية في العاصمة الأفغانية المقرر ان يتم يوم 11 اب (أغسطس)».

وتعمل قوة المساعدة الامنية الدولية المكونة من خمسة آلاف فرد من 29 دولة تحت قيادة هولندية ألمانية مشتركة حاليا. وتعمل القوة في كابول فقط ولا تفرض دول غربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا سياسات متكررة من الحكومة الانفغانية ومؤسسات الأغاة بتوسيع عمل القوة ذرا أخرى.

ومن المتوقع ان ترسل عدد 1800 جندي يعملون في قوة المعاونة في الاسابيع المقبلة. وقال وزير الخارجية الألماني فرانك-فالتر شتاينمayer «لن نرسل قواتا إضافية الى أفغانستان».

■ ميانمار-رويترز: قال الجيش الفلبيني السبت ان جنوده قتلوا ما لا يقل عن 17 متمردا شيوعيا في اشتباكات عنيفة في مطلع الشهر الماضي في شمال البلاد وجنوبها. وقال المجر جنرال البرتو براغانزا للصحافيين ان 15 من متمردو جيش الشعب الجديد الماركسي قتلوا في معركة استمرت تسع ساعات وانتهت فجر

أمس الأول في اقليم يامبانغا على بعد 80 كيلومترا شمال العاصمة مانيلا. وقتل احران في اشتباكات بين القوات في وادي كومبوسيتيلا في جزيرة مينداناو الجنوبية. وقال الجيش انه لن تلحق خسائر بجنوده في المعركتين.

■ انقرة-رويترز: قال وزير الصحة التركي امس الأحد ان 189 أصيبتوا في الانفجار الذي وقع بمحطة بزنزين وسط انقرة اسس معظمهم من المدعوبين فضل زفاف في قاعة احتفالات فوق الحطة.

وقال الوزير رجب اكراچ ان سبعة منهم في حالة خطيرة. واجتاحت كرة هائلة من الهب القاعية بعد الانفجار الذي وقع في وقت متأخر من مساء امس الأول فيما كانت شائعة صهريج نفث مخولتها من الغاز الطبيعي السائل في الحطة الواقعة بحي فقير في العاصمة سارايكا في شركة كوكا كولا التي يحصل على الأغلبية المطلقة الاحتفالات التي تسع نحو 300 فرد كانت مثقلة عندما وقع الانفجار.



اطلاق سراح البرغوثي غير وارد .. وحماس والجهاد تعتبران عدد السجناء الذين سيفرج عنهم غير كاف

اسرائيل تضع شروطا قاسية لاطلاق سراح نحو 350 سجيناً فلسطينياً من اصل ستة آلاف اسير



طفل فلسطيني يرفع صورة للأسيرة الفلسطينية عفاف عيلان أثناء مظاهرة نظم في غزة أمس المطالبة بالافراج عن آلاف السجناء القابعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي

■ القدس-رام الله - غزة- «القدس العربي»- من ولید عوض وزهير اندراوس- وكالات: اعطت الحكومة الاسرائيلية امس الأحد الضوء الاخضر للافراج عن 300 معتقل فلسطيني على الاقل، معضمهم من الاسرى الاداريين قاربت محكوميتهم على انتهاء، ومن غير المسجونين على الحركات الاسلامية، وغير متورطين في قتل اسرائيليين، ولم يرتكبوا جرائم خطيرة حسبما تقول سلطات الاحتلال.

ولم تعلن الحكومة الاسرائيلية عن عدد السجناء الذين سيتم اطلاق سراحهم ولكن راديو اسرائيل قال ان 400 سجين هم الذين تنطبق عليهم معايير الحكومة، فيما قالت مصادر اخرى ان العدد قد يكون اقرب الى 300.

ويقتصر هذا الرقم كثيراً عن تلبية مطالب الفلسطينيين باطلاق سراح جميع الفلسطينيين الذين تحتجزهم اسرائيل ويقدر عددهم بما يتراوح بين ستة الالف وثمانية الالف سجين.

وامتنع مسؤولون فلسطينيون عن التعليق بشكل فوري قائلين انهم يريدون اولاً ان يروا قائمة بالاشخاص المفرج عنهم التي تضعها لجنة وزارية اسرائيلية لاحتمال عرضها على الفلسطينيين في وقت لاحق هذا الاسبوع.

لكن حكومة شارون وضعت شروطا قاسية لاطلاق سراح السجناء الفلسطينيين، في خطوة ربما تؤدي الى زعزعة وقف اطلاق النار الذي اعلنته الفصائل الفلسطينية، وعرقلة خطة السلام التي تدعمها الولايات المتحدة والتي عززتها الهدنة.

فقد قال مسؤول حكومي اسرائيلي كبير ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون قال لجلس وزرائه وهو يقرأ قائمة شروط وافق عليها المجلس باغلبية 13 صوتاً ضد ثمانية «من المستحيل اطلاق سراح سجناء ايديهم ملطخة بالدماء».

ووافقت الحكومة الاسرائيلية في جلستها الاسبوعية امس الأحد على توصيات جهاز الامن العام «الشاباك»، فيما يتعلق بقرار اطلاق سراح السجناء الفلسطينيين. وجاء القرار، حسب المصادر السياسية الاسرائيلية، كبادرة حسن نية تجاه رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس.

وكان شارون عقد قبيل جلسة الحكومة جلسة خاصة مع رئيس جهاز «الشاباك»، آفي ديختر، وقرر من هم السجناء الذين سيتم اطلاق سراحهم. وموجب المعايير التي حددها ديختر، فإن هناك بضع مئات من السجناء والمعتقلين ممن تعثقت الاجهزة الأمنية الاسرائيلية انه يمكن اطلاق سراحهم.

واوضحت مصادر سياسية في تل ابيب ان الشاباك اوصى بعدم اطلاق سراح سجناء «ايديهم ملطخة بالدماء»، وهم السجناء الذين شاركوا بانفسهم في تنفيذ عمليات، او ارسلوا آخرين لتنفيذ عمليات سببت في مقتل او جرح اسرائيليين.

إلى ذلك، لن يتم اطلاق سراح سجناء شاركوا في عمليات، بعد سريان اتفاقيات اوسلو وإقامة السلطة الفلسطينية، كذلك، تقرّر عدم اطلاق سراح سجناء فلسطينيين ينتمون إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي وإلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

ونقلت صحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية امس عن مسؤول سياسي رفيع المستوى قوله ان «الخبرين الفلسطينيين هم قتلة، ما اذا قام يهودي بمعضلة قتل فعلينا اطلاق سراحه بعد 16 عاماً، اما الفلسطيني فعلينه ان يبقى في السجن فترة مضاعفة او حتي موته، لانه لا رحمة على الذي قام بقتل اليهود».

واوضحت مصادر سياسية انه لن يتم اطلاق سراح الفلسطينيين الذين شاركوا في عمليات سراح سجناء فلسطينيين، تعثرهم السلطة الفلسطينية على سجناس سياسيين، أمثال مروان البرغوثي ونائب الامن العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عبد الرحيم ملح، الذي يقع في سجن مجدو العسكري داخل الخط الأخضر.

واكدت المصادر ان السجناء الذين سيطلق سراحهم سيخضعون لفترة اختبار، ومن سيعود إلى ممارسة «عادته

،

القضائي للحكومة، البروفيسور الياكيم روبنشتاين، بعث عشية المداولات حول اطلاق سراح السجناء الفلسطينيين، برفيقة إلى رئيس الحكومة، أرييل شارون، يذكره فيها بوجوب تحديد معايير واضحة لاطلاق سراحهم.

وطالب روبنشتاين أيضاً بإعلان عن أسماء السجناء الذين سيتم إطلاق سراحهم 48 ساعة قبل الموعد، لكي يتسنى للمواطنين الإسرائيليين تقديم الملاحظات ضد الإفراج إذا رغبوا إلى ذلك، وعلم ان العديد من العائلات الاسرائيلية التي قتل اقاربها في العمليات الاستشهادية استقروا بالتوجه إلى المحكمة العليا الاسرائيلية ضد الحكومة لاستصدار امر بمنعها من تنفيذ صفقة اطلاق سراح السجناء التي تم التوصل اليها مع حكومة محمود عباس.

وفي غزة تظاهر حوالي ثلاثة الاف فلسطيني في مدينة غزة امس تضامناً مع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

وانطلقت المظاهرة من امام مقر الصليب الاحمر الدولي وجابت شوارع المدينة إلى مقر المجلس التشريعي وسط مدينة غزة حيث نظمو اعتصاماً بدعوة من «لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية للتضامن مع الاسرى في السجون الاسرائيلية».

ورفع المظاهرون لافتات كتب عليها «اذا ارد شارون ان يبقي اسرانا في السجون الاسرائيلية الى الابد فسكون الصحابة في القيور الى الابد»، وطالبوا كذلك بالافراج عن احمد سعدات، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المحتجز في سجن باريجا تحت اشراف امريكي بريطاني.

وقال لجنة الاسرى التابعة للقوى الوطنية والاسلامية في بيان انه من غير الممكن «القول باي حل سياسي يتجاوز موضوع الافراج عن كافة الاسرى في سجون الاحتلال، فالمطلوب من المفاوض الفلسطيني والحكومة الفلسطينية الجديدة ان تضع في سلم اولوياتها المطالبة بالافراج عن كافة الاسرى دون اي شرط او

ابو مازن يجتمع مع لجنة الاصلاح الوطني .. ولجان المقاومة الشعبية تنضم الى الهدنة الفلسطينية

عرفات يدعو الى اجتماع تقييمي عشية لقاء عباس وشارون .. ودحلان وموفاز يناقشان الانسحاب من رام الله والخليل

فهد سليمان، ومن ناحيته اشار نايف حواتمه الى «خروقات اسرائيل للهدنة واكد على ضرورة بذل كل الجهود لتوحيد الوضع الفلسطيني وتشكيل حكومة اتحاد وطنية تضم جميع القوى من اجل خوض المفاوضات».

مقتل فلسطيني يشتبه بتعاونه مع إسرائيل عند مدخل محكمة برام الله

■ رام الله (الضفة الغربية) - اف ب: قتل فلسطيني يشتبه بتعاونه مع اسرائيل امس الاحد عند مدخل المحكمة المدنية في رام الله بالضفة الغربية برصاص ثلاثة مسلحين ملثمين، وفق ما افاد شهود.

وكانت الشرطة الفلسطينية قد اعتقلت الفلسطيني الذي كان سيمتل امام القضاء بتهمة السرقه.

وكان الفلسطيني القاتل اقام لسنوات عدة في اسرائيل ثم عاد وانتقل الى الاراضي الفلسطينية عام 1997.

وقام الملمون الثلاثة باطلاق النار عليه عن كثب قبل ان يولدوا بالفراق.

المواطنين، وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتحرير فلسطين ان زعيمها نايف حواتمه اجرى الاحد في القاهرة محادثات مع مسؤولين مصريين تناولت ضرورة توحيد الصف الفلسطيني قبل البدء بمفاوضات سياسية مع اسرائيل.

وقالت لجان المقاومة الشعبية وهي تحالف يجمع نشطاء مثقفين عن جماعات فلسطينية اخرى اهمها حركة فتح في بيان انها تلتزم بمبادرة الهدنة، لكنها اضافت ان وقف الهجوم على الاهداف الاسرائيلية لمدة ثلاثة اشهر مشروط باطلاق اسرايل سراح كافة السجناء الفلسطينيين ووقف الهجوم على النشطاء ورفع الحصار عن المدن الفلسطينية.

واما في القاهرة فقد اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان زعيمها نايف حواتمه اجرى الاحد في القاهرة محادثات مع مسؤولين مصريين تناولت ضرورة توحيد الصف الفلسطيني قبل البدء بمفاوضات سياسية مع اسرائيل.

وقال عضو المكتب السياسي لهذه الجبهة فهد سليمان ان حواتمة التقى في القاهرة ورئيس الاستخبارات المصرية اللواء عمر سليمان.

واكد اللواء سليمان الذي لعب دورا رئيسيا في اعلان الهدنة من قبل المنظمات الفلسطينية «ضرورة» بذل كل الجهود لتوطيد الهدنة»، كما اعلن عضو المكتب السياسي للجبهة.

واعتراف اللواء سليمان ان احترام الهدنة بين الفلسطينيين والاسرائيليين «يمكن من تشكيل جسم فلسطيني موحد يهيئ الوضع الفلسطيني مرحلة فاصلة القادمة حول اقامة دولة فلسطينية، بحسب

انسحابات اخرى والافراج عن معتقلين في الاجتماع المرتقب بين رئيسي الوزراء الفلسطيني والاسرائيلي. وقال المسؤول الذي رفض ذكر اسمه ان الاجتماع «كان هاما وجديا»، موضحا ان الجانب الفلسطيني

طالب بالانسحاب من ثلاث مدن اخرى منها رام الله والخليل في الضفة الغربية والانسحاب من المناطق المحيطة ببين بيت لبيتون انسحابا كاملا.

واضاف ان الجانب الفلسطيني «شدد على ضرورة رفع الحصار عن الرئيس ياسر عرفات وان يتنقل بحرية تامة كذلك اصبر على اطلاق سراح مروان البرغوثي عضو المجلس التشريعي (امين سر حركة

فتح في الضفة الغربية) المعتقل منذ عام».

واكد المسؤول نفسه ان «الجانب الاسرائيلي سيرد على هذا المطالب الفلسطيني في اللقاء القريب بين (رئيس الوزراء الفلسطيني) ابو سازن و(رئيس الوزراء الاسرائيلي) شارون».

واوضح انه يتم في الاجتماع الذي استمر ثلاث ساعات مطالبة الجانب الاسرائيلي ايضا باطلاق سراح معتقلين مهمين من ذوي الاحكام العالية، معبرا عن خيبة املة من خطوات الافراج عن بعض المعتقلين ممن تبقى لمحكوميهم فترة قصيرة او اداريين».

وشدد المسؤول الفلسطيني على انه تم مطالبة الجانب الاسرائيلي «بوقف الاعتقالات بشكل كامل بما في ذلك في المناطق التي لازالت تحت سيطرة الاحتلال

كذلك وقف الاعتقالات والاعتداءات بالشاكها»، ومن واكد على ضرورة تسهيل حركة مرور الفلسطينيين على المعابر الدولية خصوصا معبر رفح الحدودي مع مصر وزيادة ساعات العمل فيها لتخفيف عن

وقال البرغوثي ان لجنة الاصلاح «تعمل من اجل بناء مؤسسات دولة فلسطينية مستقلة حقيقية قادرة ومؤثرة».

وكان محمود عباس قد اجتمع للمرة الاولى منذ توليه منصبه كرئيس للوزراء مع الشيخ احمد ياسين

مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس الاول السبت، وامتنع عباس وياسين عن التحدث الى الصحافيين بعد الاجتماع الذي استمر 35 دقيقة في منزل الشيخ احمد ياسين بغزة.

وفي تطور آخر التقى الوزير الفلسطيني المكلف الشؤون الأمنية محمد دحلان امس الأحد للمرة الاولى وزير الدفاع الاسرائيلي شاول موفاز الذي وصف هذا اللقاء «ايجابيا».

وصرح موفاز للصحافيين اثر الاجتماع الذي عقد في احد اكبر فنادق القدس الغربية «ان اللقاء دام ثلاث ساعات وكان ايجابيا» ولكنه رفض الخوض في التفاصيل.

واضاف «هناك امل ان يبدا الفلسطينيين في مكافحة الارهاب ويبدو لي ان نوابيهم حسنة»، مشيرا الى حكومة رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس.

وتحدث موفاز عن «انخفاض قليل في عدد الانذارات من الاعتداءات التي ووفي التحريض على العنف، ولكنه

قال ان الهجمات متواصلة منذ الاعلان عن الهدنة الفلسطينية في 29 حزيران (يونيو).

ووصف مسؤول امني فلسطيني الاجتماع بين دحلان وموفاز بـ«الهام والجدى»، مؤكدا على ان الاسرائيليين سيردون على المطالب الفلسطينية بشأن

■ رام الله - غزة- القاهرة- اف ب- رويترز: دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الأحد إلى عقد اجتماع تقييمي للقيادة الفلسطينية وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية اليوم الاثنين في مقره المحاصر برام الله في الضفة الغربية، عشية لقاء جديد بين محمود عباس وارييل شارون.

وقال صخر جيش، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، انه «لقاء دوري في اطار التقييم وعضم اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة فتح وممثلي قيادات الفصائل ما عدا حركتي حماس والجهاد الاسلامي اللتين توجد قياداتهما في الخارج».

ويشارك في اللقاءات التي تستمر يومين صائب عريقات مثملا عن دائرة المفاوضات التابعة لمنظمة التحرير.

وقال جيش «هناك تطورات جرت خلال الفترة الاخيرة يتوجب مناقشتها في اطار وطني عام، وقد طلب الرئيس (عرفات) من اجل التقييم والتشاور، خصوصا وانّه من الصعب عقد اجتماع للمجلس المركزي والهبة الوسيطة بين المجلس الوطني ومنظمة التحرير الفلسطينية».

ويأتي الاجتماع عشية لقاء جديد بين رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس ونظيره الاسرائيلي ارييل شارون للبحث في خطوات تطبيق خطة خارطة الطريق، لا سيما الافراج عن معتقلين فلسطينيين.

ولقاء عباس شارون المرتقب سيكون الثاني خلال عشرة ايام، في حين كانت الحركات الاسلامية

،

الشرطة الفلسطينية تبدأ حملة لازالة الشعارات عن الجدران في مدينة غزة

■ غزة- اف ب: اعلنت الشرطة الفلسطينية انها شرعت اعتبارا من امس الأحد بالتعاون مع بلدية مدينة غزة بإزالة كافة الشعارات التي كانت تكتسبها الفصائل الفلسطينية على الجدران خلال الانتفاضة.

وقالت الشرطة في بيان «تقرر ان تقوم الشرطة بالتعاون مع بلدية غزة بإزالة جميع الشعارات والكشايات على الجدران المنتشرة بطريقة تعطي انطباعا بالفضوى وعدم احترام القانون والتشتت في وقت نحن احوج ما نكون الى الوحدة والمحافظة على النظام العام وسيادة القانون».

واكد البيان «اعتبارا من اليوم الاحد ستبدأ الحملة في مدينة غزة وتطلب من جميع المواطنين دعم هذه الحملة ومساعدة الشرطة في تنفيذها خدمة للقانون والتشتت في وكانت جميع الفصائل الفلسطينية تستخدم الجدران كوسيلة لاعلان عن عملياتها ونعي شهدائها اضافة الى كتابة الشعارات

رام الله - «القدس العربي»- من ولید عوض:

توقع البعض من الفلسطينيين ان اية هدنة قد تعلنها فصائل المقاومة الفلسطينية ستدرع سلطات الاحتلال بتخفيف اجراءاتها القمعية ضد انشاء الشعب الفلسطيني، الا ان الواقع على الارض غير ذلك تماما، فعنداءات جنود الاحتلال ما زالت تطلال العديد من الفلسطينيين، من بينهم الاطفال والمرضى.

ولم تكن توقعات الكهل المريض محمد عبد الرؤوف من إحدى بلدات محافظة رام الله والبيرة في محلها عندما اعتقد بان عمره وتقاريره الطبية ستشفعه له عند جنود الاحتلال المتمركزين على حاجز نعلين، الذي يقطع الطريق العام لأكثر من 15كزة وبلدة غربي المحافظة.

واندر هذا المواطن بان ضابط الموقع وجندي آخر من جنود الاحتلال لم يبيدوا أي اهتمام بكلامه ومناشدته لتمكين السيرة التي تقه وسنة أخرى من المرور لحاجته الملحة للعلاج بالمستشفى بسبب آلام حادة في العدة، وأنه لم يعد المرز ولا الصغر والكبر يحمي المواطن الفلسطيني من ممارسات الجنود الاسرائيليين.

واكد مواطن من قرية بدوس بالقرب من رام الله «ان قوات الاحتلال اتبعت شكلا جديدا من أشكال تعذيب الناس وإيقاع الويلات بهم من خلال إجبارهم أطفالا ونساء وشيوخا على التزلج من سياراتهم والانتظار لفترات طويلة تتراوح ما بين ساعة إلى أربع وساعة ونصف تحت الشمس الحارقة تحت سميات الأمن الوهمية».

وأوضحت مواطنة من قرية نرتيس ان العبور من خلال هذا

مصر ومن الساعة العاشرة صباحا وحتى الخامسة مساء للقاديين من مصر، علما بان العبر كان يعمل مدة 24 ساعة قبل انتفاضة الأقصى.

واضاف ابو زريعة انه منذ صدور قرار السماح للمسافرين من الطلبة والمرضى حيث يغادر الى مصر ما بين 250 الى 350 مواطنا أي ما يعادل دخول 35 الى 50 سيارة يوميا، اما بالنسبة للقاديين من مصر فيتراوح عددهم ما بين 350 الى 400 مواطن ومواطنة.

ونوه ابو زريعة الى ان المسافرين الذين لا يحالفهم الحظ بالسفر يضطرون للعودة الى ديارهم والحضور في اليوم التالي، ومنهم من يذهب الى اقاربه في رفح او اسدقائه لقضاء الليلة عنده والبعض الآخر يضطر للنوم في باحة الكافيتيريا او موقف السيارات نظرا لصعوبة العودة الى ديارهم بسبب اجراءات قوات الاحتلال التعسفية على حاجزي الطاحن وابو هولي.

ويقول الطالب احمد صادق (25 عاما) من خانينوس انه سلم جواز منذ اربعة ايام ولم يحم موعد سفره حتى هذه اللحظة، واصاف صادق انه يريد الذهاب إلى الجزائر لاعداد رسالة الماجستير واذ ان يسافر خلال خمسة ايام فان اقامته ستنتهي وبالتالي لن يسمح له بمغادرة المعبر.

واصبح الشباب عابدا ان ترى على جنات الطريق القريب الى المعبر وفي امكن الاسرحة التي تنفذ الى ما يشير انها مكان للاستراحة وجود حالات عديدة من المرضى الذين يحتاجون الى العلاج لكن صعوبة الاجراءات الاسرائيلية حالت دون وصولهم الى مصر لتلقي العلاج.

الحاجز العسكري يخضع لمزاجية الجنود والذين في غالبيتهم ينتمون بالجند من الضمير الحي، حيث كان الشهد مؤلما عندما هاجم اربعة جنود الاسرائيليين في العشرينات من اعوامهم، رجلا فلسطينيا تجاوز الخمسين عاما واوثقوا كلتا يديه بالاصفار، ثم قام ادهم بنحويه لكتمن له، وسبب ذلك ان حاول الطلب من الجندي ان يسمح له بالمرور بسرعة عن

الحاجز لانه لا يحتمل حرارة الجو المرتفعة جدا، واذا كان هذا هو الحال في محافظة رام الله بالضفة الغربية، فان ممارسة سلطات الاحتلال في معبر رفح بقطاع غزة تعبر عن قسوة لا حدود لها.

ويشكل معبر رفح الحدودي الامر الوحيد لاهالي محافظات غزة الى العالم الخارجي صورة من صور معاناة الشعب الفلسطيني التي لا تنتهي بسبب سياسة الاغلاق والحصار وممارسات سلطات الاحتلال العاملة في المعبر، حيث سمح للفلسطينيين بالسفر عبره في ظروف بالغة القسوة والحشية وبقدر كبير من امتحان كرامتهم الانسانية، ومن يتجول في معبر رفح يلتق انتباهه ادهام سيارات الاجرة الملحة بحفاظ المسافرين منذ اربعة ايام في انتظار السماح لها بالدخول الى الجانب الاسرائيلي، بالإضافة الى كثرة المسافرين الذين ينتشرون في انحاء مختلفة من المعبر وتأثر حياتهم بها وهما، ناهيك عن جلوس المسافرين ساعات تحت اشعة الشمس الحارقة.

ويقول عبد الله ابو زريعة (35 عاما) وهو سائق يعمل في معبر رفح ان سلطات الاحتلال لجأت الى تقليص عدد ساعات العمل في المعبر حيث اصبح العمل فيه يبدأ من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الرابعة مساء بالنسبة للمغادرين الى

اتنار: قانون جديد لتفادي «انفجار» البلاد اسبانيا طردت 41 الف مهاجر غير قانوني منذ بداية العام

باته «مسكون بهاجس قانون الهجرة»، فتعديلات قانون الهجرة السابق لم تدخل بعد حيز التنفيذ وما هو زعيم الحزب الشعبي اليميني يطرح مجددا تعديل هذا القانون.

أما الحزب الاشتراكي واليسار الموحد فقد نددا بالتوظيف الانتخابي والسياسي الضيق لأثنار لقانون الأجانب والمهاجرين عموما للحصول على الأصوات في صناديق الاقتراع.

والغريب أن اقتراح التعديل يأتي بينما الهجرة السرية تسجل تراجعا كبيرا، مما يعني غياب البربر الرئيسي عكس السنوات الماضية وخاصة في أواخر التسعينات، فخلال سنة 2001 تم إيقاف 18 ألفا و 517 شخصا أكثر من 70 ٪ من المغاربة، والسنة الماضية قرابة 16 ألفا و 500 شخص، وخلال السنة الجارية انخفضت نسبة المهاجرين الذين أُلقي عليهم القبض إلى أكثر من النصف.

وتعتقد الحكومة أن اسبانيا تمر بظروف ممتازة جدا سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي، وبالتالي لا حاجة للمغامرة برفع عدد المهاجرين من أجل أخطار غير ضرورية.

ويشدد اتنار بأن نسبة الأجرام سترفع في البلاد إذا لم تتمكن الحكومة من طرد جميع المهاجرين غير القانونيين.

ورغم تأكيد اتنار على الهجرة ومحاولة ربطها بالإجرام، فالرأي العام الاسباني يعتبر المهاجرين عاملا إيجابيا وسامسون في الرفع من اقتصاد البلاد، حسبيما جاء في استطلاع للرأي أنجزه معهد الدراسات الاجتماعية وتم نشر نتائجه مؤخرا.



مهاجرون يصلون إلى سواحل اسبانيا قادمون من المغرب، في انتظار أن ينقرو ترحيلهم بموجب قوانين تعدل باستمرار

أثارت تعديل قانون الهجرة والأجانب معللا ذلك بتفادي «انفجار اسبانيا» والتقليل من الجرائم.

وجاء هذا الإعلان بمناسبة النقاش البرلماني حول وضع الأمة الاسبانية الذي جرى يومي الاثنين والثلاثاء والأربعاء الماضيين، ويدعو أثنار لتعديل قانون الهجرة في أقرب وقت وقبل انتهاء ولايته التشريعية في آذار (مارس) المقبل. تاريخ إجراء الانتخابات التشريعية والتي سوف لن يترشح إليها.

ووصفت جريدة «الباييس» أثنار

التي ترى في أرقام الحكومة تهويلا خطيرا، فالمعطيات التي كشفت عنها وزارة الداخلية في منتصف آذار (مارس) الماضي بشأن المطرورين من اسبانيا سنة 2002 كان 40 ألف.

وترى الجمعيات والأحزاب أن هذا التهويل ما هو إلا وسيلة لتبرير مشروع الحكومة الجديد بتعديل قانون الأجانب الذي أكد عليه أثنار مجددا في مداوات «نقاش الأمة» حول وضع البلاد والذي جرى الأسبوع الماضي.

وللمرة الثالثة على التوالي منذ وصوله إلى الحكم سنة 1996، يعلن

مريد-«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

كشفت وزارة الداخلية الاسبانية انها طردت من البلاد أكثر من 41 ألف مهاجر سري ما بين كانون الثاني (يناير) وآيار (مايو) من السنة الجارية، في حين أعلن رئيس الحكومة خوسي ماريا اتنار عن تعديل جديد لقانون الهجرة لتفادي ما أسماه «انفجار اسبانيا»، والحد من ارتفاع الجريمة التي يتسبب فيها المهاجرون السريون.

وقدم الأرقام الجديدة وزير الداخلية أنخيل أسيبسيو خلال الأسبوع الماضي معتبرا أن «ترحيل هذا الكم الكبير من المهاجرين يتطلب مجهودات إنسانية ومالية جبارة، وإن «جميع دول الاتحاد الأوروبي الحالية أو المرشحة للانضمام مطالبة ببذل مجهودات للحد من الهجرة السرية».

وأعرب أسيبسيو عن «الأمل الكبير» في أن تقدم إيطاليا التي ترأس الاتحاد الأوروبي على اتخاذ مجموعة من المبادرات والإجراءات التي تصب في محاربة الهجرة السرية.

يذكر أن إيطاليا، إلى جانب اسبانيا وبريطانيا، تعتبر من الدول الأوروبية الأكثر تشددا في مجال محاربة الهجرة السرية، وسبق لهذه الدول أن أبدت اقتراحات في غاية الإثارة مثل تصريح رئيس الحكومة البريطانية توني بلير الذي قال خلال الشهر الأخير أنه يجب «معالجة» المراكب المحملة بالمهاجرين السريين في عرض البحر.

كما اقترح وزير العمل الإيطالي منذ

اضرم قاتله النار في سيارته، ونقل كريم بونس البرلمان و عدد من النواب، معظمهم من ولاية تيزي وزو، إلى مستشفى المدينة حيث القوا النقرة الأخيرة على جثمان الفقيد، قبل أن يقدموا النعازي لعائلة الفقيد.

واقام حوالي 50 مسلحا من عناصر «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» التي يتزعمها «الامير» حسن خطاب حاجزا مزيفا على الطريق الولائي 128 بين البلديتين المذكورتين ليلية الجمعة تيز وزو على من سيارته، وقتل الفقيد ببرودة دم بعدة عيارات نارية، ثم

وبيلغ الفقيد من العمر 56 سنة، وهو أب لثمانية أطفال وكان عضوا بالبرلمان عن «جبهة التحرير الوطني»، حزب الاغلبية (الحزب الواحد سابقا) منذ نحو سنة، وقبل ذلك، كان عضوا منتخبا في المجلس البلدي لبلدية معاققة بولاية تيزي وزو عن نفس الحزب.

ووقع الفقيد في قبضة مجموعة مسلحة في طريق جبلي يربط بلدي نراج بن خدة وبوغني في اعالي مدينة السبت، وقتل المسلحون سيارات المسافرين ودقوا في هوياتهم وسلب ممتلكاتهم.

أكدت مصادر بعين المكان ان المسلحين فتشوا واخفوا لمدة ساعتين يسلب السيارات التي كانت تمر على هذا الطريق.

وكان اعضاء في المجموعة يرتدون التيسة افغانية وآخرون الزي العسكري او زي حراس البلدات لاعطاء الانطباع بان الامر يتعلق بحاجز لقوات الامن، بحسب السكان.

واغتيل النائب راجا برفقة شاب اخر انتهى مؤخرا الخدمة العسكرية ورجل جهار، واختطف المسلحون تاجرا بسيارته واطلقوا سراحه في اليوم الموالي، كما سلبوا اموال وممتلكات المسافرين، وتدعى «الجماعة السلفية للدعوة والقتال» انها تهاجم فقط الاشخاص الذين يمثلون الدولة على خلاف «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي تسب لها اغلب المذابح التي اودت بحياة آلاف المدنيين.

ومنذ مطلع العام وصل عدد القتلى في اعمال عنف الى نحو 650 شخصا بحسب ارقام رسمية وصحافية.

الجزائر-«القدس العربي»

من مولود مرشدي:

شيع ظهر امس الأحد المئات من سكان منطقة القبائل عضو البرلمان الجزائري راجح راجا إلى مثواه الأخير ببلدة آيت احمد بنفس المنطقة.

واغتالت مجموعة مسلحة النائب راجا مساء الجمعة عندما اعترضت سبيله في حاجز مزيف بطريق ريفي بولاية تيزي وزو عاصمة القبائل الكبرى (100 كلم شرق العاصمة).

6 من قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ يطالبون عباسي وبلحاج بـ«تضحيات»

■ الجزائر- اف ب: طلب ستة من قداماء قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ المخطورة من زعيميهما التاريخيين عباسي مدني وعلي بلحاج «التضحية بحقهما المشروعة من أجل المصلحة العامة»، كما افاد بيان بذلك امس.

وقال البيان الذي وقعه عبد القادر بومخحم وعلي جدي وكمال قمازي وعمر عبد القادر وراجح كبير ومراد مدينة انه «نظرا إلى وضعية البلاد غير المستقرة التي تعاني من ازمتات متعددة ومتنوعة فاننا نحن الموقعين اسفله طالبنا اخوينا بضرورة الاحتفاظ بحقهما في التصريحات الاعلامية إلى حين».

ودعا الموقعون القديدين إلى «اخذ المدة الزمنية اللازمة للاطلاع على الأوضاع العامة من جميع جوانبها ومحاوره اهل العلم والرأي والطبقة السياسية».

وطلبوا من عباسي مدني وعلي بلحاج اللذين افرج عنهم في الثاني من تموز (يوليو) بعد 12 سنة من السجن بتهمه «الس بامن الدولة» ان يقدموا هذه التضحية «لقامة الحجة على من اصدروا البيان القيد للحريات وتمكينهم من مراجعة موقفهم».

وفرضت النيابة العسكرية الاربعة على القديدين الاسلاميين لدى الافراج عنهم سلاسل من العمامات لقيّد الحريات السياسية والمدنية للرجلين لا سيما منعهما من ممارسة أي نشاط سياسي او اجتماعي او ثقافي او ديني.

الرئيس الموريتاني يعين رئيسا جديدا للوزراء ويدعو دول الجوار للمساعدة في اعتقال الانقلابيين

شخصا واصابة 68 آخر بجروح بحسب حصيلة رسمية.

ولا تزال السلطات الموريتانية تبحث عن ثمانية ضباط يعتقد انهم قاموا بعملية الانقلاب واذاوا بالفارار بعد فشل محاولتهم.

في غضون ذلك، دعا الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايغ الدول المجاورة لموريتانيا للمساعدة في القبض على مدبري المحاولة الانقلابية.

وقال الرئيس الموريتاني في تصريحات صحفية ادلى بها يوم السبت في إختتام زيارة قام بها الرئيس الغامبي يحيى دامي لوريتانيا انه وجه طلبات رسمية للدول الشقيقة والصديقة المجاورة لبلاده للمساعدة في اعتقال الانقلابيين الفارين.

وكان ولد مبارك وزيراً للعدل في الحكومة السنغالية وينتمي إلى الحزب الحاكم، الحزب الجمهوري الديمقراطي والاجتماعي الذي انتخبه امينا للحزب عن منطقة نواكشوط.

وكان من حزبيران (يونيو) ونفخها «ضباط من الجيش الوطني» بحسب الرئيس ولد الطايغ، لكن القوات الموالية احبطتها بعد 36 ساعة من المعارك التي استمرت عن مقتل 15

نواكشوط- وكالات: عين الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايغ امس الأحد صغير ولد مبارك رئيسا للوزراء محل الشيخ لفيلا ولد محمد خونا الذي قدم صباح امس استقالة حكومته، كما أعلنت وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية.

ولم يصدر أي تفسير رسمي حول هذا التعديل الوزاري الذي جرى بعد مرور أقل من شهر على محاولة الانقلاب الفاشل في الثامن من حزيران (يونيو) ضد نظام الرئيس ولد الطايغ.

وكان ولد مبارك وزيراً للعدل في الحكومة السنغالية وينتمي إلى الحزب الحاكم، الحزب الجمهوري الديمقراطي والاجتماعي الذي انتخبه امينا للحزب عن منطقة نواكشوط.

وكان من حزبيران (يونيو) ونفخها «ضباط من الجيش الوطني» بحسب الرئيس ولد الطايغ، لكن القوات الموالية احبطتها بعد 36 ساعة من المعارك التي استمرت عن مقتل 15

القذافي في زيارة «أخوية» الى نجامينا

■ نجامينا- اف ب: يقوم الزعيم الليبي معمر القذافي اعتبارا من اليوم الاثنين بزيارة إلى نجامينا، كما افاد مصدر رسمي في العاصمة التشادية امس الأحد.

واضاف المصدر أن الزعيم الليبي سيجري خلال هذه الزيارة التي وصفت بانها «أخوية»، محادثات لم تكشف مواضعها عن الرئيس التشادي اديريس ديبي.

وهذه الزيارة الثالثة التي يقوم بها العقيد القذافي إلى التشاد، وتأتي اثر خلاف بين التشاد وليبيا غداة الاطاحة بنظام رئيس افريقيا الوسطي آنغ فيليكس باتاسي المدعوم من طرابلس في 15 آذار (مارس) من قبل الجنرال فرانسوا بوزيزي.

واعتبرت زيارة القذافي إلى نجامينا، اتهمت الحركة من اجل الديمقراطية والعدالة في التشاد، وهي حركة ترمز متمركزة اساسا في تيبستي (شمال)، ليبيا السبب بشحن معدات عسكرية حاليا لنظام الرئيس ديبي.

هزتان ارتداديتان جديدتان تضربان شرق الجزائر العاصمة

الجزائر- اف ب: أعلن مركز رصد الزلازل الجزائري أن هزتين ارتداديتين جديدتين بقوة 3,6 و 2,7 درجة على مقياس ريختر الفتوح ضربتا عند الساعة 3,56 و 3,59 (2,56 و 2,59 تـ) من فجر امس الأحد منطقة زموري (70 كلم إلى شرق العاصمة الجزائ).

واوضح المصدر ان مركز الهزتين اللتين شعرا بهما السكان في العاصمة

الجزائر- اف ب: أعلن مركز رصد الزلازل الجزائري أن هزتين ارتداديتين جديدتين بقوة 3,6 و 2,7 درجة على مقياس ريختر الفتوح ضربتا عند الساعة 3,56 و 3,59 (2,56 و 2,59 تـ) من فجر امس الأحد منطقة زموري (70 كلم إلى شرق العاصمة الجزائ).

واوضح المصدر ان مركز الهزتين اللتين شعرا بهما السكان في العاصمة

تجربة مخيفة لطفل كونغولي كمقاتل ضمن الميليشيات المتصارعة

■ جوما (الكونغو الديمقراطية)- اف ب: بدون أن يحترف له ضم يتحدث الصبي النحيل الذي لا يزال في الثانية عشرة من عمره عن دوره الدموي في الحرب في الكونغو الديمقراطية.

يقول ليونارد كومايومي سقاري «أطعت أوامر قادتي دائما. اعتدت قتل الاسرى والسجناء دون أن ينتابني أي شعور سيئ. لم يكن لي خيار. في نهاية الامر تركني انهم».

ويعتقد سقاري انه محفوظ لنجاته من الحرب التي استمرت خمسة اعوام وراح ضحيتها أكثر من ثلاثة ملايين قتيل معظمهم من المدنيين لقوا حتفهم من الجوع والمرض، ويضي سقاري وقته الآن في معسكر لإعادة التاهيل على مشارف مدينة غوما العقل الشرقي للمتمردين حيث يسترجع المقاتلون تدريبات حياتهم السابقة. وقاتل معظم الصبية المكونين في المعسكر ضمن صفوف التجمع الكونغولي من اجل الديمقراطية في غوما وهو اكبر فصائل المتمردين الذين يبرزون السيطرة على جزء من البلد الغني بالمعادن. وفي اطوار حرص الجامعة على منح نفسها صورة محترمة في منطقة تتشرب فيها العصابات والعبودية تخلت عن بعض مقاتليها الصغار في الوتة الأخيرة.

وتضم بعض الميليشيات في شرق الكونغو الديمقراطية فتيات بن سن صغفها لا انه لا يوجد أي منهن في المعسكر.

وقال سقاري ان القارب باعوه للميليشيات كمقاتل بعد وفاة والده قبل ثلاثة اعوام إذ لم يكن هناك من يكظمه. وفي المعسكر انضم لصبية قاتلوا لصالح جموعات مسلحة مختلفة. ولم ينضم لمعسكر إعادة التاهيل إلا ثامن من اذار 33 الف مقاتل صغير السن في شرق الكونغو وفقا لتقديرات صندوق الامم

الجزائر- اف ب: أعلن مركز رصد الزلازل الجزائري أن هزتين ارتداديتين جديدتين بقوة 3,6 و 2,7 درجة على مقياس ريختر الفتوح ضربتا عند الساعة 3,56 و 3,59 (2,56 و 2,59 تـ) من فجر امس الأحد منطقة زموري (70 كلم إلى شرق العاصمة الجزائ).

واوضح المصدر ان مركز الهزتين اللتين شعرا بهما السكان في العاصمة



اطفال ليبيريون يتلعبون نحو المجهول من نافذة ماوى يقيمهم شورو الاضرابات التي تعيشها بلادهم هذه الايام

تدفع إلى الآن- وفي اوغندا ينوي بوش توجيه التحية للرئيس يوويري موسيفيني لجهوده في تقليص معدلات الإصابة بغيروس (اتش اي في). كما تأثرت جنوب افريقيا وبوتسوانا بشدة بمرض الايدز وإن كان بوش سيركز في زيارته للبلدين على التنمية الاقتصادية.

وقد يثبت ان جدول الاعمال المتعلق بالامن أكثر إثارة للجدل. واعلن بوش مؤخرا عن خطة تكلف مئة مليون دولار لمحاربة الارهاب في افريقيا وهي قارة غير مجهزة بشكل جيد لحماية نفسها لكن بعض الافارقة انتقدوا ما

بوش كمشكلة الايدز والتنمية الاقتصادية والامن. وقال بوش في خطابه الاذاعي الاسبوعي السبت في افريقيا... فان الولايات المتحدة تتزعّم الجهود لمحاربة الايدز ولتقّاذ ملايين الارواح بقرّة الطب العلاجي».

ويأتي بوش إلى افريقيا التي اصيب ما يقرب من 30 مليونا من ابائنها بغيروس (اتش اي في) المسبب لمرض الايدز حاملا معه خطة قيمتها 15 مليار دولار لمحاربة الايدز في افريقيا- والكاريبي تكلف على خمس سنوات. لكن المعارضين يشكون من ان الاموال التي تعهد بتقليصها لا تكفي كما انها لم

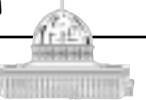
نقص المناعة المكتسب (ايدز) في افريقيا. وقال الرئيس السنغالي عبد الله واد في مقابلة أجريت معه في مطلع الأسبوع «على الولايات المتحدة أن تدرك أن افريقيا يمكن أن تصبح شريكا بارعيا انها قارة كبيرة لا تمتلك فقط بالواد الخام وانما ايضا بالثراء الانساني».

وقال بوش مؤخرا انه يعتقد ان في افريقيا امكانات عظيمة. ومن المرجح ان دولار لمحاربة الايدز في افريقيا- والكاريبي تكلف على خمس سنوات. لكن المعارضين يشكون من ان الاموال التي تعهد بتقليصها لا تكفي كما انها لم

نقص المناعة المكتسب (ايدز) في افريقيا. وقال الرئيس السنغالي عبد الله واد في مقابلة أجريت معه في مطلع الأسبوع «على الولايات المتحدة أن تدرك أن افريقيا يمكن أن تصبح شريكا بارعيا انها قارة كبيرة لا تمتلك فقط بالواد الخام وانما ايضا بالثراء الانساني».

وقال بوش مؤخرا انه يعتقد ان في افريقيا امكانات عظيمة. ومن المرجح ان دولار لمحاربة الايدز في افريقيا- والكاريبي تكلف على خمس سنوات. لكن المعارضين يشكون من ان الاموال التي تعهد بتقليصها لا تكفي كما انها لم

فقبل انتخابه لم يكن بوش يعتبر افريقيا ضمن الماكن ذات الامةية الاستراتيجية التي يقول انها محورية للسياسة الخارجية الامريكية. لكنه اعلن منذ ان تولي منصبه عن معونة خارجية كبيرة ومبادرات لمحاربة مرض



النصر والخسارة مشتركان.. واحتمالات احراز التسوية تتزايد

الحرب ستسجل في ذاكرة الفلسطينيين

حقبة معاناة كبيرة ولكنها ستكون ايضا كفاحا وطنيا جلب لهم انجازات مهمة

من الأفضل ان لا يتحوّر حديث قادة الدولة حول السؤال التجريدي حول الطرف المنتصر في حرب الألف يوم هذه وإنما عليهم ان يسألوا انفسهم كيف يمكن ترجمة نتائج معركة عنيفة الى انجازات سياسية وكيف يمكن ضمان تخفضها عن تسوية سياسية، التقرير العشوائي بأن النصر قد احرز ان يقنع الناس لانهم يشعرون في أعماق قلوبهم بخلاصة ومجمل المواجهة الدموية الجارية هنا خلال الس22 شهرا الأخيرة،

حرب الاستقلال الفلسطينية التي بدأت في شهر تشرين الاول (أكتوبر) 2000 انتهت بالاستنزاف المتبادل. الضربات لم توجه للفلسطينيين وحدهم وإنما كانت من نصيب اسرائيل ايضا التي تلقت ضربات موجعة، هذه الحرب ستسجل في ذاكرة الفلسطينيين كفترة معاناة كبيرة ولكنها ستكون ايضا كفاحا وطنيا جلب لهم انجازات هامة، وستنقش في وعي الاسرائيليين ثلاث سنوات من التراجع الخطير في تطور الدولة وتنميتها، ولكنها ستكون في ذات الوقت اختبارا وطنيا هاما استطاعوا ان يصدوا فيه بشرف وكبرياء، اذا تجاهلنا

لحظة الثمن البشري الفظيع الذي دفع في هذه المجابهة الدموية فان التوازن ليس سينا في نهاية المطاف: التجربة تشير الى ان احتمالات احراز التسوية تتزايد مع تزايد شعور كل طرف بأنه قد احرز النصر في المواجهة،

يعلون يدرك ذلك جيدا، ولذلك كانت العناوين الكبيرة حول تصريحاته بشأن النصر ظالة له ومجفعة بحقه لانها لم تعكس الطريقة الحكيمة التي ينظر بها لسنوات الصراع الثلاث، يعلون يقتبس الطريقة التي ترسخت فيها ذكري حرب الجدران في مفاهيمهم -والعنى، اننا لم نحقق النصر بعد، فقال لوشيه بيلنسون، وكان يوسمه الجدار ان يقتبس من مفهوم «الجدار الحديدي» لجايونتسكي، ومن القتيبيين بيتين ان مفهوم النصر الذي يستند اليه ليس ذا صلة بوضعنا الراهن، هناك من سيقول ان الفلسطينيين يعيدون عن النصر الذي املوا في تحقيقه حين بادرو الى الحرب، ولكن هنا يفهم اننا نحن انتصرنا، ولكن الامور لا تسير على هذا النحو! الارهاب يجب فرض الهزيمة عليه حتى النهاية،

ولابد ان يكون هناك الكثير مما يجب عمله، ومرغوب حتى تلك اللحظة الحديث بأقل قدر ممكن.

عوزي بزنيما (هآرتس) 2003/7/6

لا يمكن الاكتفاء بالتعادل او بالنصر الجزئي

يجب فرض الهزيمة على الارهاب حتى النهاية

يتحدث عنه يعلون، انتصارات سياسية عام لا تؤدي الى انتصارات سياسية مزورية،

ولا يستنتج من ذلك انه يتعين علينا ان الانكفاء بالانتصارات الجزئية في ميدان المعركة ان على ان نتمكن من تحقيق كامل اهدافنا السياسية، ناهيك عن ان التاريخ ايضا يثبت بانر كلما كان النصر اكبر كان نجاحنا في تحقيق الانجازات السياسية العديدة اكبر.

ولما كنا نوجد في ذروة المواجهة مع الفلسطينيين، رغم الهمة التي عمت منذ الان الحياة في اسرائيل وتتواصل فعل ذلك في المستقبل، فان كل حديث عن النصر هو امر خطير، فإذا كنا انتصرنا فعما يتبقى لنا ان نعلمه؟

وموسيه يعلون ايضا يعرف، ولا بد هكذا يشعر ايضا معظم سكان الدولة، انه لا يزال هناك الكثير مما يجب عمله، ومرغوب حتى تلك اللحظة الحديث بأقل قدر ممكن.

يوسي اولرت (يديעות احرونوت) 2003/7/6

العلمون لا يتحملون ذنب فشل التعليم في اسرائيل

يجلبه الطفل من البيت الى المدرسة ويعود اليه منها هو «أنت لا تقول لي ماذا أفعل».

جهاز التعليم في اسرائيل يتزلف للتلاميذ وأهاليهم ولا يضع أمامهم مطالب ومتطلبات، منج الثواب والعقاب غير قائم فيه، أما الضيق؟ فمعاد الله من ذكره، معاد الله من فرضه، تلاميذ اسرائيل هم الأقل انضباطا والأقل فاعليا والأقل اجازا في العالم.

باسم «السادة» المظوفة يقيم جهاز التعليم في اسرائيل نفسه أكثر فاعل على القاسم المشترك الأصغر: الأقوياء لا يجذبون الضعفاء الى الأعلى، بل الضعفاء يجذبون الأقوياء الى الأسفل.

اطفال اسرائيل يتحلون الامكان الاولى في التعامل في سلم التسامعات التي يفسرهنها كوشية بيلنسون، والذي يسيطر بقدر مذهل على الحيز الروحاني، الثقافي والتعليمي لدينا ويؤدي كل يوم، وكل ساعة، الى إفسادها وتخصمه المنهاجي، الاخفاق التعليمي الاسرائيلي يبدأ من الانشاده السبلي الفارغ الطويل أمام صندوق التلفزيون المشتعل، ولهم آخر موضة في الفن الاسرائيلي، ألا وهي «لعبة الحياة»، تكفي خمس سنوات تعليم، وعدم الفهم القوي للمقروء والجهل ميراثيات التعليم: الانفاق العام على التلميذ في اسرائيل عال وفق كل معيار دولي، والفوارق الكبيرة داخل جهازنا التعليمي لا توفر هي الاخرى التفسير لسقوط: وحتى الممتازون بين تلاميذ اسرائيل يتحلون الامكان الأخيرة، غير المحترمة في سلم الامتياز الدولي.

جهاز التعليم في اسرائيل يعاني من مرض أكثر جذرية: فهو يعبر عن قيم اجتماعية في مركزها الاستسهال والتوافق وعدم الاكتراف، وهذا جهاز لا يدفع التلميذ نحو الانجازات، فحقيق انجازا كف عن ان يكون مغلوبا، غير وصار عندا طلبا مرفوضا، نوعا من التمييز، وبدل إكساب التلاميذ الطلع للوصول الى القمة كي يكونوا جزءا من النخبة الاسرائيلية القادمة، يسميهم جهاز التعليم الوسطية ويكافئهم على الاستخفاف والتسليط، ماذا ينبغي للتلاميذ ان يجتهدوه في التعليم في مدرسة وخارجها أساسا؟ المنهج التعليمي المبني كهرم مقلوب: على أساس معزز طبقية يعطي التلاميذ حرية واسعة من الانقاد والتذمر والرفض، والتعبير الذي

العلمون هم الذين يتحملون ذنب فشل التعليم في اسرائيل، هزال الروح الاسرائيلية مصدرة في ظاهرة الغرام من المسؤولية الشخصية للماوان عن مصيرهم والتصميم عن انجازاته، هذه ظاهرة دمرة، توهن مصادر الوجود والقوة للمجتمع الاسرائيلي.

سيفر بلوتسكو (يديעות احرونوت) 2003/7/6

■ منذ ان قال أحد العسكريين الأفاض عبارته «ويل للمنتصرين» وهو ينظر الى ساحة الدمار والقتل التي انتشرت فيها جثث أعدائه في إحدى المعارك، علمنا التاريخ انساني ان هناك انتصارات مؤقتة فقط وأن هناك انتصارات ينطبق عليها القول «انتصار آخر كهذا فيكون مقضيا علينا».

عندما قال الفريق موشيه يعلون، رئيس هيئة الاركان، في الاسبوع الماضي بلهجة تقريرية بأن اسرائيل قد احزرت النصر في المعركة الحالية مع الفلسطينيين فقد ذكر الدرس المستفاد من تاريخ الشعوب وسيرتها. عندما التقى مع المرسلين العسكريين لم يات للاعلان عن النصر ولم يصرح بعبارة النصر إلا اثر سؤال صحافي سريع. المصطلحات الأصلية التي وصف فيها الانتفاضة كانت مغايرة: فقد تحدث عن قوة صمود المجتمع الاسرائيلي وعن عزم وتصميم الجيش الاسرائيلي ميدانيا بما في ذلك قراره ضرب قيادة حماس الامر اذ حث الفلسطينيين ودعمهم للاعلان عن وقف اطلاق النار.

وفقط عندما سئل اذا كان هذا الامر يعني ان اسرائيل قد احزرت النصر في هذه المجابهة وبأن كل طرف سيعتبر نفسه منتصرا وفق المثل التي وضعها لنفسه، وعندما ضغطوا عليه وضاقوه متسائلين: «بأي أننا انتصرنا؟» فرد قائلا «بالتأكيد».

يعلون يقول ان رده على ذلك السؤال جاء بصورة ساخرة ولكن المشاركين في اللقاء لم يلمسوا ذلك، وفي مقابلة أخرى اجريت معه قبل شهر قال لانحوم برنياع من صحيفة (يديעות احرونوت) امورا مشابهة تقريبا، برنياع ضغط على اعطاء رأي صريح (هل نقول ذلك بسخرية؟) فرد عليه رئيس هيئة الاركان بالايجاب.

وعلى أية حال مهما كان الجدل حول عبارات يعلون الصحافية وعلاقته بالسباق الصحافي الضيق الا انها تعبر في الواقع عن الحاجة الأولية الموجودة لدى كل جنرال لاجراء النصر وليس من اجل رفع معنويات جنوده فقط، يعلون يريد على ما يبدو ان يبرهن على صحة التشخيص الذي يبرده منذ اوسلو مدعيا بان الفلسطينيين لن يقتنعوا بضرورة التخلي عن العنف والتوجه الى طاوله المفاوضات من دون شل نفوذ عرفات وتوجيه ضربات موجعة لقيادة التنظيمات الارهابية.



الرئيس مبارك



الملك عبد الله



شارون

سمح الله، المسار الدقيق الذي يسلك بخريطة الوصول على اتفاق جيد وحصل على أجره لينتقل الى الزبون الآخر. ذلك لان خريطة الطريق والتطور الأرقى لبادرة مبارك هي رؤية شرق أوسطية وليست اسرائيلية- فلسطينية فقط.

مبارك الذي حول اتفاق السلام بين مصر واسرائيل الى وسيلة مساعدة لادارة السياسة ويقوم بتعيين سفير وسحب آخر وفقا لسخونة العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين أو الدول العربية الأخرى- مطالب الآن بأن يستخدم هذه الوسيلة للمساعدة في دفع خريطة الطريق. صحيح ان العلاقات بين مصر واسرائيل تسير كالعناد حتى من دون وجود السفير، ولكن هذه الفترة هي فترة الرمزيات حيث تعتبر فيها المصافحة ونوع الرداء والابتسامة والعناق، لا

تسفي برثيل (هآرتس) 2003/7/6

الجيش الاسرائيلي لم يغير سياسته المتبعة في المناطق

طالما استمرت معاناة الفلسطينيين فلن يسود الهدوء ولا الهدنة

ان انزله الجنود من سيارة الاسعاف ورفض الجلوس على الشارع كما امره.

النطاق بلسان الجيش الاسرائيلي قال ان هذه الحوادث لم تحصل وفق الفحوصات الأولية التي اجريت وان الجيش سيهاجمها اذا ما تبين له صحةها.

النطاق أضاف بأن كل من يحاول الانتفاخ على الحاجز يشبّهه بأنه متورط في عملية تخريبية وان السيارات التي حاولت الانتفاخ قد حُجزت في يوم الاحداث لاجراء التحقيقات، ومع ذلك يوجه الجيش دعوة لكل من «يشعر انه قد تعرض لظلم بان يقدم شكوى رسمية».

في نفس يوم التحقيق حاد العريس طارق عودة الخوص من مدينة جنين الى طولكرم مسقفا رأس عروسه

تجس معهم.

وبين كل هذه الاحداث نشأ انسداد كبير على الطريق بسبب اضرار بحوث عميلة، «بين الهمة»؟ سأل السائقون جديريين بأي مراعاة انسانية من جانبهم، حسب قوله، واكتوت ذاكهم وعقولهم كما يجب.

جدعون ليحي (هآرتس) 2003/7/6

كانت لأخذ عروسه، حكاية مع نهاية سعيدة.

قبل ذلك بأيام انتهت حكاية بصورة أقل سعادة: رجل وامرأة من عاتين من عائلة ملحم زرقا بطفلة في مستشفى جنين، فتاة عانت من صعوبة في التنفس فاقصى اطباء ينقلها بصورة عاجلة الى مستشفى اسيوط الاسرائيلي، العائلة حاولت ترتيب عملية نقل الطفلة التي تميل للموت الى المستشفى الاسرائيلي الذي يبعد عنهم مدة ساعة من الزمن، قيادة الارتباط الاسرائيلية أوضحت لهم ان هناك حاجة للحصول على موافقة مسبقية من المستشفى الاسرائيلي لقبول الطفلة، وهنا حاولوا تحريك عدة اطراف إلا ان الرضعية توفيت بعد ولادتها بـ 24 ساعة ولم تنج معهم.

وبين كل هذه الاحداث نشأ انسداد كبير على الطريق بسبب اضرار بحوث عميلة، «بين الهمة»؟ سأل السائقون جديريين بأي مراعاة انسانية من جانبهم، حسب قوله، واكتوت ذاكهم وعقولهم كما يجب.

محاولة لتعزيز ابو مازن

في تعزيز مكانة ابو مازن وحكومته في الجمهور الفلسطيني، والسجاء هم البضاعة الأكثر توفرا الذي يمكن لاسرائيل ان تعرضها في المرحلة الراهنة، هذا ما جاء في تقارير الخافق سبتي شارون ووزارة الخارجية، وفي مكتب شارون في اسفوت على هذا التقرير.

رئيس الوزراء أخذ انطباعا من لقاءه مع ابو مازن الاسبوع الماضي بأن موضوع السجناء يشتغل في عظام نظيره الفلسطيني، وزير السجاء في السلطة، هشام عبيد الرزق، حاول اقناع شارون بالافراج عن الدامي: «نحن نفتح ان يبعث ستة ونصف-ستين لا يمكنه ان يتحرر، ولكن من يمكث 17 سنة يفترض ان يتحرر»، في الجانب الاسرائيلي فهوما ا قوله كتمليح ان الافراج عن مروان البرغوثي، المحتجز منذ نيسان (ابريل) 2002، لا يقف في هذه اللحظة على رأس اهتمام الفلسطينيين.

وقد قرر شارون ان يعالج بنفسه اللغم الحساس للافراج عن السجناء، وعدم درجة الموضوع الى السجاء الاسرائيلي، وفي وزير الدفاع او وزير آخر، وهكذا مدم مسبقا ان يستفيد احد الوزراء بمكسب سياسي على حسابيه بطرح موقف متصلب يلزم شارون بتغيير القرار والظهور في اليكود وامام الجمهور كمحتارل. وبهذه الطريقة يجسد شارون ايضا ابو مازن ولادارة الامريكية بأن الافراج عن السجناء هو بادرة شخصية منه تجاه نظيره الفلسطيني.

في يوم الاربعة الماضي جاء المخاض لنادية شحادة، ابنة الثلاثة وعشرين عاما من قرية سالم شرقي نابلس، حواجز ترابية وقنوت مجار سدت كل المنافذ من القرية، نادية سارت في دروب لا يعلم الا الله مشقتها حيث وصلت الى حاجز بيت فوريك، حيث كانت والدة زوجها بيت برقتهما، زوجها لم ينضم اليهما مدركا انه لا يملك أي فرصة

نادية شحادة أرادت ان تصل الى مستشفى رفيديا في نابلس المدنية الأكثر اغلاقا وحصارا في الضفة اليوم، وعند حاجز بيت فوريك قام الجنود بإيقاف نادية، وجلست هناك ساعتين الى ان سمحوا لها بالمرور سيرا على الاقدام بطريقة ان لا تراقفها والدة زوجها، هذا الحاجز ليلعم موجود بين مدينة وقرية فلسطينيتين، في البحث في هذه الفترة لن تدل قريبا الجهود لفتح صفيح جديد مع الفلسطينيين، ولكن جنود الحاجز يمتحرون ان عودت نادية مع يتواصل.

في اليوم التالي عادت نادية مع طفلتها الوليدة على ذراعيها فأخبرها

شارون يحتاج لمعارضة بعض الوزراء بشأن الافراج عن السجناء كي يظهر صعوبة القرار

■ قدر رئيس المخابرات، آفي ديختر قبل عدة اشهر بأنه في اللحظة التي تنبعث فيه من جديد المسيرة السياسية، سيفعل في راس جدول الأعمال المطلب الفلسطيني بالافراج عن سجناء من السجين الاسرائيلي. وقد تحقق توقعه، وهذا فعلا اليوم حكومة ريبيل شارون خطوة أخرى في العودة الى الطريق السياسي لاسبقتهما، في البحث في شروط الافراج عن السجناء الفلسطينيين، مرة أخرى ستطلق في الحكومة وفي برامج الحوار في الراديو تعابير مثل «دءاء على اليدي»، «قتله قدامي»، و«معتقلون اوشكوا على الافراج عنهم على أي حال».

مسألة السجناء تلمس كل الرموز السياسية والانسانية للنازح، فالفلسطينيون يرون فيهم مقاتلي حرية، اما الاسرائيليون، فمخربين وقتلة سافلين، ومقابل كل سجين فلسطيني مع دم على اليدي» توجد عائلة اسرائيلية تكني، حياتها تحطمت في عملية، وللخلاف على الافراج عن السجناء هناك جانب قانوني مبدئي، في مسألة هل تحصل على الاطلاق الكفارة عن جريمة لدوافع وطنية، وكما قال موظف كبير في القدس: «هناك من يدعي ان اذا قاتل عربي يستحق الخروج من السجن بعد 16- 17 سنة، فان قاتل عربي يمكن ان يفرج عنه بعد 32 سنة»، وآخرون يعتقدون تستطيع ان تبقى على موقفه عندما يصل عدد القتلى الى 500. عدد الضحايا وصل، لسوء الحظ، الى 812 قتيلا ولكن اسرائيل لم ترع لحسن الحظ.

هناك أراء متباينة حول كيفية حدوث ذلك، وبعضها يتحدث عن الوسيلة المتبادلة التي يتحملها اليهود ايضا، هذه الأراء بحاجة الى نقاش جذري، لانها لا تستطيع ان تغير النتيجة القاتلة ان الفلسطينيين كانوا بحاجة لوقف اطلاق النار أكثر من اسرائيل.

33 شهرا وباراك وشارون وموفاز ويعلون وآفي ديختر



أسير فلسطيني غير ادواته النضالية الى الفن التشكيلي

محمد الركوعي: نحن نحكي العالم بلوحاتنا لنكسب تأييد هذا العالم لحقوقنا

دمشق - «القدس العربي»

— من أنور بدر

محمد الركوعي فنان تشكيلي فلسطيني، ولد في قطاع غزة عام 1950 حين كان القطاع تحت الإدارة المصرية، درس التربية الفنية. اختصاص فنون أطفال، وبدأ يكتشف مساحاته الفنية حين اعتقل عام 1973 حيث أمضى ما يتوف عن اثني عشر عاماً في سجون ومعقلات إسرائيل ليعدها خارج فلسطين في «عملية الجليل» لتبادل الأسرى التي تمت بتاريخ 5/20/1985.

الركوعي ابن غزة، حمل فلسطين بين ضلوعه وفي ذاكرته ليعيد صياغتها رسوماً ولوحات فنية، تكاد تملأ مشغله الحديث الذي تحول إلى أكثر من «أيقيلة» أو مرسم، لأنه إضافة إلى ذلك يقوم هذا المشغل الذي أخذ اسمه من الجليل أيضاً بتوزيع وتسويق الأعمال الفنية الفلسطينية، والكثير من الشغولات والتحف والهدايا والأزياء ذات الطابع الفلسطيني. اليوم بمناسبة مرور عام على افتتاحه «مركز الجليل» للفنون التشكيلية، قامت «القدس العربي» بقاء الفنان محمد الركوعي:

■ بداية نرجو أن تحدثنا عن «مركز الجليل»؟

منذ البداية كنت أحلم بمشروع عن الفنون الفلسطينية، ربما كان الدافع يكن في غياب المؤسسات أو تقليص دور المنظمات في الحياة اليومية لبناء مخيماتنا، كما هو أيضاً مشروع خاص لمساعدتي في شؤون الحياة.

وجدت أنني كفتان أحمل رسالة، وأنا بالأساس مناضل وأسير فلسطيني، ربما تحولت أدوات النضال عندي، فانا الآن أساهم في إنتاج قطع فنية عديدة عن التراث والأزياء ومختلف الفنون، نحت، رسم، طباعة حرارية، خشبيات، خزف، حتى أنه يوجد عندها منتجات من داخل فلسطين.

«مركز الجليل» هو أول تجربة في هذا الصنمار في المنطقة، ونحن نؤكد كل المعارض الفلسطينية بالقطع الفنية، سواء في سوريا أم لبنان أم الأردن. وفي آخر معرض ساهمنا فيه معرض «كسبو» في بيروت لأقينا نجاحاً بأهراً، والأن بمناسبة مرور عام على تأسيس هذا المركز في مخيم اليرموك، جنوب العاصمة السورية دمشق، وهو من أكبر مخيمات الشتات الفلسطيني، أستطيع القول أنه نجح في تادية رسالته، وخلق تواصل مع جماهير المخيم، حيث لقينا خلال العام المنصرم تجاوب شعبي من سكان المخيم، الذين يزورون هذا المشغل لاحتياج الهدايا والتذكارات الفلسطينية، والتي باتت تزين أغلب بيوت المخيم.

الفن بالنسبة لي مقاومة، نحن نقاوم التطبيع، ونقاوم نسيان الهوية، كل قطعة تراهنا هنا تنضض بفلسطين، من الخشب إلى القماش إلى اللوحات. وتجربتنا بتسويق هذه المنتجات واللوحات الفنية بسعر زهيد نسبياً كانت تجربة ناجحة وشجعت الفلسطيني العادي على اقتناء الأعمال الفنية في منزله.

■ إذا دعنا نرجع إلى البدايات في فلسطين، وكيف بدأت الرسم؟

■ قبل الاعتقال كنت أمارس الرسم كمجرد هواية، وأقمت أول معرض خاص بي في مخيم الشاطئ في غزة عام 1970 وكنت لا أزال أندرس بديوم التربية الفنية.

بعدها شاركت بالكثير من المعارض الجماعية، معرض الخرج ومعارض المناسبات الوطنية الفلسطينية. لكن عموماً لم تكن لدينا تجربة فنية متطورة في ظل الإحتلال.

■ كيف أثرت تجربة الإحتلال في مسيرتك الفنية؟

■ في الإعتقال اكتشفت وظيفة للفن



من أعمال الفنان محمد الركوعي (القدس العربي)

في تجسير الهوة بين المعتقلين وبين عائلاتهم، وبدأت الرسم على مناديل قماشية، كهدايا لأهالي المعتقلين. وهذه التجربة لعبت دوراً في تطوير تقنيات بأسر المعتقلين، بل يجب تكريسها جديدة في الرسم، فنحن لا نمتلك الأدوات الكافية، لذلك استخدمت أقلام الحبر الناشف وبعض أقلام الشمع في رسم تلك المناديل وبعض اللوحات التي تجدها إلى الآن معلقة داخل بيت كل معتقل في قطاع غزة.



من أعمال الفنان محمد الركوعي (القدس العربي)

مهرجان روتردام للفيلم العربي يتجول في بعض المدن الهولندية

أمستردام - «القدس العربي»

— من عدنان حسين أحمد:

امتداداً لفعاليات مهرجان روتردام للفيلم العربي في دورته الثالثة ستعرض في سينما Kriterion في أمستردام وعلى مدى ثلاثة أيام ثمانية أفلام عربية سبق أن عرضت في مهرجان روتردام.

ففي حفل الافتتاح لهذا اليوم سيُعرض فيلم «مجرد مدينة» للمخرج السوري هشام الزعوق في المقيم في الترويج حالياً) وقد فاز هذا الفيلم بجائزة الصقر الفضي لأفلام الوثائقية المصغرة، وفيلم «إنس بغداد» للمخرج العراقي - السويسري سمير جمال الدين، وقد نال فيلمه جائزة الصقر الذهبي لأفلام الوثائقية الطويلة.

وفي يوم 5 تموز (يوليو) 2003 سيُعرض فيلمان وهما «نجوم الظهر» للمخرج السوري أسامة محمد، و«خريف آدم» للمخرج المصري محمد آدم القليوبي. أمّا في حفل الإختتام المصغرة، وحققوا تموز (يوليو) 2003 فستُعرض أربعة

أفلام وهي «ليل خارجي» الذي حصد جائزة الصقر الذهبي للفيلم الروائي القصير للمخرجة المصرية نواردة مراد، و«مكتوب» للمخرج المغربي نبيل عيوش، وأن تمام بهدوء حتى الساعة السابعة» للمخرج المصري تامر محسن. و«صندوق الدنيا» للمخرج السوري أسامة محمد الذي نال جائزة الصقر الفضي لأفلام الروائية الطويلة.

وجدير ذكره أن مدينة لاهاي، العاصمة السياسية لهولندا، قد احتضنت بعض فعاليات المهرجان إذ تمّ عرض خمسة أفلام للفترة من 27 حزيران (يونيو) ولغاية التاسع والعشرين منه، وبذلك فقد أتاح المهرجان فرصة ثمينة لمشاهدة أفلام عربية يندر أن يكحل المغرب عينيه برويتها في هولندا. ولابد من الإشارة إلى الجهود الجهدية التي بذلها السادة محمد أبو الليل، رئيس المهرجان، والدكتور خالد شوكات، مدير المهرجان، وانتشار التميمي، المدير الفني للمهرجان، وبقية الجنود الجهوليين الذين عملوا بصمت، وساهموا في إنجاح المهرجان، وحققوا المثل الشعبي القائل بأن «الثالث ثابت».



www.arabfilmfestival.nl

■ كما قلت للفلسطيني رموزه وتراثه، كما للإفريقي رموزه وتراثه الفني أيضاً، لكن يجب أن نتعاطى مع هذه الرموز وهذا التراث بشكل فني رفيع وغير مباشر، وهذا ليس ترفعاً لأن من وظائف الفن المساهمة بتطوير ثقافة المتلقي، والذي عليه أن يرتقي لمستوى اللوحة الفنية، خاصة وإتنا نواجه مستويات فنية عالية، علينا أن نؤثر فيها كما نتأثر بها.

ربما يكون لغياب المؤسسة الرسمية في الحركة التشكيلية الفلسطينية أثراً إيجابياً بالقياس لأي حركة فنية موازية في المنطقة، فنحن شعب مشقت في كل بقاع العالم، وأصبح لنا إطلالة على أنماط الفن في تلك البقاع، مما انعكس في تقنيات وأساليب العمل بين مبدع وآخر، وهذا هو التنوع الذي تتخبر به الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية، والتي تعتبر من أهم وأغنى الحركات التشكيلية في العالم.

قال الشاعر محمود درويش بهذا الصدد «أنا أكتب للعالم وليس لشعبي» ونحن أيضاً نرسم للعالم وليس لشعبنا فقط، وغياب المؤسسة الرسمية وسع في إطار التنوع والحرية التي يشهدها الفن والأدب الفلسطيني، طاماً هو يتمتع بخصوصية فريدة، تغتنى باغتناء وتنوع التجارب التي عاشها وتأثر بها كل مبدع.

لذلك نجد أن الفنانين الفلسطينيين أصبحوا أساتذة في الفن على مستوى أكاديميات العالم.

■ لكن كيف تنظر الآن إلى بدايات الحركة التشكيلية الفلسطينية؟

■ كما قلت لك نحن تحت الإحتلال لم تكن نملك مقومات حركة تشكيلية أو

فنية متميزة، وما بين السبعينات وحتى الثمانينات كان الفن الفلسطيني طبعاً بالتسويق مع جهات تبوستر والصق الإعلاني، في مرحلة لاحقة أصبح التشكيل الفلسطيني يتميز كفن حتى أننا شاركنا في معارض داخل أراضي ال48 أو ما يعرف بإسرائيل - طبعاً بالتسويق مع جهات تبوستر واستعسان القطاعات الأوسع من فلسطين ال48 ومن الراي العام الديمقراطي داخل إسرائيل.

■ أنت أحد المشاركين في معرض «فلسطين» أو «رسم في فلسطين» الذي يقام في ولاية «الإمام» في الولايات المتحدة الأميركية ما بين «مايو / أكتوبر» 2003؟

■ نعم هو معرض عن فلسطين إن صح التعبير يشارك فيه 22 فناناً من العالم يساندون القضية الفلسطينية، وهو محطة هامة ويشكل اختراقاً للثقافة اليمينية الهيمية داخل الولايات المتحدة الأميركية وفي مستوى الإدارة المؤيدة بشكل مطلق لإسرائيل وسياسات شارون العسكرية.

وبالناسبة هذا المعرض الذي سينتهي في خريف هذا العام، سيعقبه معرض آخر في الولايات المتحدة أيضاً للمساهمة في إبراز عدالة قضيتنا ووجها الإنساني، «وسيساهم فنانون فلسطينيون وآخرون متعاطفون ومؤيدون لحقوقنا العادلة».

■ وماذا عن معرض الأرض هذا العام؟

■ كما هو معروف، نحن كفنانين فلسطينيين نساهم سنوياً في العديد من المعارض الجماعية أهمها معرض «الكرامة» السنوي ومعرض «الأرض» الذي يقام في 31 آذار (مارس) من كل عام بمناسبة يوم الأرض.

وهذا العام بدأنا بتقليد فني جديد إذ استضافت محافظة السويداء معرض الأرض الذي يضم أوسع مشاركة فلسطينية إضافة لمشاركة فنانين محافظة السويداء تحت عنوان «تحية إلى المقاومة الفلسطينية باليساء».

وسيزور هذا المعرض كل المحافظات السورية الأخرى وفق جداول زمني ينتهي مع بدء معرض العام القادم، حيث ستستضيفه محافظة أخرى.

وفي هذا المعرض يجري إبراز خصوصيتنا الفلسطينية، كذلك إبراز قضيتنا السياسية والاجتماعية التي تدافع عنها.



محمد الركوعي (القدس العربي)

تجدها الآن لدى الكثيرين من الهواة تكتشف التركيز على العناصر المباشرة، والتي ابتعدنا عنها نحن فيما بعد، أصبحت هذه العناصر مجرد رموز في اللوحة.

إثر عملية الخروج من السجن والابتعاد عن الوطن، اتسعت إطلاقتنا على الفنون العالمية، وعلى التقنيات الفنية العالمية، في السجن كان الفن في داخلي، وكان لي أحلامي وطموحاتي في تمجيد الحرية والتفاح ضد العدو والرغبة في الخروج من المعتقل، أما في الخارج فقد أصبح الوطن موضوعاً مختلفاً، وبدأ الفن يأخذ شكل الدفاع عن التراث وتكريس الهوية الوطنية والتشبيث بالأرض وهو ما يظهر في أغلب لوحاتي التي تعكس بالحنين والنوستالجيا لوطن ملء القلب وملء العين.

عندما أرسم بيوتاً تكتشف في داخلها تراث وتحس فيها قوة الحنين إلى الوطن، هي تجسيد لحق العودة، والرغبة في امتلاك الوطن الغائب أو الغيب، وهذا يشكل العنوان الأساسي لأعمالي الآن.

لكننا فنياً نحن الآن أكثر خبرة ومقدرة على التأثير والتأثير بالفن العالمي، نحن نحكي العالم بلوحاتنا لنكسب تأييد هذا العالم لحقوقنا، ونحن شعب له تراثه وله جذوره التي حاولوا اقتلاعها، لكننا بالمقابل نحاول التشبيث بها ونحاول أن نرويهاب بعداء الدم والوان الفن والأدب.

■ تجد الآن الحركة التشكيلية الفلسطينية من تغيرتها في المنطقة العربية؟

■ بشكل نسبي، ففي البدايات والتي



من أعمال الفنان محمد الركوعي (القدس العربي)

تداعيات

الحكومة أعطت... الحكومة أخذت

سهيل كيوان*

■ في كتاب التوثيق الأدبي الجديد «يوميات الاجتياح والصدوم، شهادة ميدانية» للروائي الكبير يحيى خليف، لفت انتباهي وجود راع يخرج مع قطيعه باحثاً عن الكلاً رغم الحصار ومنع التجول وخطر الموت، حيث كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي تطلق النار على كل شيء يتحرك في رام الله، الراعي كان قائداً حقيقياً عندما أصر على المخاطرة وإنقاذ قطيعه من موت محقق، تذكرت هذا الراعي القائد يوم الثلاثاء الماضي عندما قامت جرافات وزارة الداخلية الاسرائيلية وبحراسة مئات رجال الشرطة بهدم أساسات كانت معدة لبناء ما عرف بمسجد شهاب الدين؛ فارتدت ذلك الراعي الذي كان على مستوى المسؤولية والأمانة بقيادات الجماهير العربية داخل إسرائيل على جميع أطرافها، التي وقفت عاجزة متقوقعة أمام قضية بسيطة مثل قضية شهاب الدين، ولم تعالجها، بل كادت هذه القضية أن تشعل حريقاً يأتي على علاقات تاريخية ممتدة عبر مئات السنين بل وآلاف السنين بين أبناء الشعب الواحد في الناصرة وغير الناصرة، بل ونقلت القضية للعالم مضخمة وصورت كأنها صراع بين المسيحيين والمسلمين في الناصرة، وهذا غير صحيح ومشوه بشكل مقصود. ولأن القضية لم تعالج بالجرأة والحكمة المطلوبة منذ البداية فقد تعقدت، وتحمل المسؤولية طرفان أساسيان وبالتحديد قيادات الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والقائمة الموحدة محلياً وقطرياً وأقول (الوحدة وليس الحركة الإسلامية)، فقد طغت النزعة الحزبية السياسية على القضية وغطت بغبارها وضجيجها على مصلحة الشعب، فتم نغخ بالون قضية شهاب الدين أكثر بكثير مما تستحق، واحتلت مساحة اعلامية دولية اكبر من حجمها، مقارنة بمشاكل شعبنا الحقيقية والكبيرة والذي يواجه بالفعل قضية وجودية، ولهذا كانت النتائج غير مرضية للجميع!

أتساءل كيف كان قلب الراعي الباش على غنمه! بينما لم تكن قلوب «قيادات» شعبنا إلا على الكراسي وعلى حساب وحدة «القطيع» وسلاسله! لقد لعبت السلطات بقضية شهاب الدين لعبة الشطرنج بهماره، فالسلطات هي التي اقترت بناء المسجد وها هي نفسها تقوم بهدم أسسه ويبدو أن النتائج الأولية لم ترزها ولم يحدث ما توقعت، ولهذا غيّر التخطيط وقامت بالهدم، بل ويقال ان الهدم تم بطلب مباشر من الاصولي المتطرف دبلو بوش. لقد جاءت هذه فرصة ذهبية للسلطة لمحاربة دق أسخين تاريخي بين أبناء الشعب الواحد لمئات السنين! أي صدقة ان تهدم أساسات شهاب الدين في اليوم نفسه الذي سمح فيه لليهود والسياح غير المسلمين بالدخول إلى باحات الأقصى! لقد ارادت السلطة الاسرائيلية القول لأمريكا «نحن في خندق واحد ونحارب عدواً واحداً من الغلوجة إلى القدس إلى الناصرة إلى نيويورك!» نعم هذا ما تريد السلطات! ان ما يحاك للمنطقة العربية عموماً ولشعبنا بشكل خاص خطير جداً وخطر مما نتخيل، وهذا يتم بتنسيق اصولي مسيحي صهيوني امريكي - وصهيوني اسرائيلي متطرف، في استغلال واضح لعدم تحلي «رعاة القطيع» من أبناء امتنا وشعبنا بروح المسؤولية الوطنية والقومية. سبق وكتبت مقالاً في قضية شهاب الدين قبل أكثر من ثلاث سنوات تحت عنوان «لبئني وابن تيمية وكروسي البلدية» وتعرضت لانتقاد الطرفين، ولكن كان واضحاً ان كروسي البلدية كان هو الأساس وليس قضية شهاب الدين ولا موقف سيارات للكنيسة، نعم ضريح شهاب الدين له حرمة ولكن الأرض المحيطة به ليست أغلى من وحدة شعبنا، ولا هي قضيتنا الأساسية! نعم كنيسة البشارة غالية ولها احترامها وحرمته لكن موقف سيارات زائريها ليس أغلى من وحدة شعبنا!

بقليل من الحكمة والشجاعة كان بالإمكان تجنب هذه النهاية غير المشرفة لقادة جماهيرنا، الذين ينظرون للعالم عندما يطلون من الفضائيات! والآن مطلوب مرة أخرى التحلي بالحكمة والشجاعة، نعم لم تحدث كارثة بالنسبة للمسلمين، قضية شهاب الدين ليست قضية القدس، ولا هي بغداد، وشهاب الدين ليس الأقصى! ومنعوا إعطاءها حجماً أكبر من حقيقتها، ليس التنازلاً ولا انحناء بل لأنه الواقع. على قادة الجماهير العربية الاجتماع وإيجاد الحل وهو ممكن وبمتناول اليد، وفي الوقت الذي يجب حفظ كرامة القدسات لكل الأطراف، يجب التذكر ان قضية شعبنا ووجوده وحريته وتطوره وازدهاره في وطنه من اقدس المقدسات، ويجب نبذ وتعرية كل من يعيث بها وتحت أي شعار كان.

* كاتب من فلسطين

يهدف الى تقديم صورة حقيقية للتراث الشعبي المغربي؛ انطلاق المهرجان الوطني للفنون الشعبية بمراكش

الرباط - «القدس العربي»:

انطلقت مساء الأربعاء فعاليات الدورة الثامنة والثلاثين للمهرجان الوطني للفنون الشعبية بمدينة مراكش الذي ينظم برعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وقعت فرقة «لوبلان» البولونية للفنون الشعبية عرض الافتتاح الرسمي وأعقبته فرق شعبية مغربية جاءت من مختلف أنحاء المغرب تمثل مختلف أنواع الفلكور الشعبي المغربي الذي يتميز بكثرته وغناه، مثل فرق: «أحيدوس» و«أحواش» و«المنكوش» و«أولاد سيدي أحمد وموسي».

وكان وزير الثقافة المغربي محمد الأشعري أعلن في وقت سابق أن المهرجان الوطني للفنون الشعبية بمراكش لا يهدف إلى تقديم بطاقة سياحية فلكورية حول الغرب للسياح الأجنبي بقدر ما يهدف إلى تقديم صورة حقيقية للتراث الشعبي

المغربي.

وأوضح في ندوة صحافية كان عقدها لتقديم المهرجان أن دورة هذه السنة ستعرف تغييراً شاملاً أن على مستوى الشكل أو على مستوى المضمون ليكون المهرجان فعلاً «مجالاً للانفتاح والحوار والتلاقح بين الثقافات».

وقال انه لأول مرة في تاريخ المهرجان، تم اختيار الفرق المشاركة بناء على معايير واضحة تجعل منها مثقلة حقيقية للفن الشعبي المغربي وليس بناء على «علاقتها الخاصة مع قائد المنطقة التي تأتي منها» مضيفاً انه لأول مرة كذلك سيتم التعامل مع هذه الفرق كمفرق فنية حقيقية لها مكانتها وقيمتها وليس كما كان يحصل في الماضي «حينما كان يؤتى بهذه الفرق في شاحنات ويتم إسكانها في خيام في شروط جد سيئة لا تراعى فيها الصحة» وكان عدد من الباحثين في مجال الفنون الشعبية تحدثوا عن أن هذه الفنون «ابتليت» بأناس لا علاقة لهم بالفن

تسلطوا عليها، وكل ما يمكن هو المال الكافي للسيطرة على الفرقة مما أدى إلى بروز العديد من العادات السيئة وسط هذه الفرق تراكمت عبر سنوات، مثل الانحناء بسبب وبدونه وغزاريه النساء بمناسية وبغيرها»، وهو الأمر الذي أدى إلى انحسار الجانب الإبداعي لدى هذه الفرق التي «أصبحت حبيسة قوالب جاهزة تشغل عليها عبر سنين دون أي تطوير لها أو محاولة ملا «متها مع التطورات الحاصلة».

ويعتبر هذا المهرجان واحدا من أقدم المهرجات العربية للفنون حيث نظمت دورته الأولى عام 1960 بمبادرة من الملك الراحل محمد الخامس، وواصل مسيرته إلى غاية 1996 حيث توقف لمدة ثلاث سنوات وعاد من جديد سنة 1999، ولكنه بقي في كل تلك الدورات محطة لتقديم «المغرب الفلكوري» إلى السياح أكثر منه مهرجاناً يهدف إلى الحفاظ على الذاكرة الشعبية المغربية.

قطاع الكهرباء العراقي يحتاج مليار دولار سنويا

■ بغداد- اف ب: اعلن الحاكم المدني الامريكي في العراق بول بريمر ان قطاع الكهرباء في العراق بحاجة الى استثمارات تبلغ خمسة مليارات دولار على خمس سنوات لتأمين الحاجات المتزايدة في البلاد.

وفي تصريح صحفي قال بريمر «ان المشكلة الاستراتيجية تكمن في ان الانتاج ضعيف جدا لتلبية حاجات البلاد الراهنة، ناهيك عن الحاجات المستقبلية».

واضاف «بحسب تقديراتنا ان قطاع الكهرباء سيكون بحاجة الى اكثر من مليار دولار سنويا لمدة خمس سنوات لتلبية الطلب». وقال بريمر ان هدف قوات التحالف تزويد العاصمة بالكهرباء بشكل كاف بعد ان ادى انهيار الخدمات العامة الحيوية بسبب الحرب الى شل العاصمة.

واضاف بريمر «نعمل جاهدين كي يعود التيار الى المستوى الذي كان عليه قبل عمليات التخريب (التي استهدفت شبكة الكهرباء) قبل نحو ثلاثة اسابيع، اي لتوفير 1300 ميغاوات يوميا».

واوضح ان هذا المستوى «يسمح لنا بتأمين الكهرباء لبغداد ما بين 18 الى 20 ساعة يوميا».

واعلن بريمر الذي اقر بان حل ازمة الطاقة «مسالة صعبة» ان فرقة يفكر في افضل السبل لتحسين انتاج الكهرباء ليس فقط في بغداد ولكن في جميع انحاء البلاد.

والشهر الماضي قتل مسؤول عراقي في شركة الكهرباء ووقع اعمال تخريب كثيرة استهدفت محطات توزيع الكهرباء وانابيب النفط والغاز في البلاد.

غرفة تجارة دبي تبدأ الترويج لمشاريع استثمار بالأردن والجزائر

■ دبي- رويترز: دعت غرفة تجارة وصناعة دبي رجال الاعمال والمستثمرين في دولة الامارات العربية المتحدة امس الاحد للمشاركة في تنفيذ عدد من المشروعات الصناعية والزراعية التي طرحتها كل من الجزائر والأردن في مناقصات.

وذكر بيان من الغرفة ان الجزائر طرحت مناقصات لمشروعات للشراكة أو الاستثمار المباشر تتضمن صناعة مواد البناء ومصانع الاسمنت والصناعات الميكانيكية والشاحنات والحركات والجراجات والكيباء والصيدلة ونتاج الادوية والاسمدة. كما تضمنت المناقصات مشروعات في مجال مواد التجميل وشغرات الحلاقة والكهرباء والالكترونيات والصناعات الغذائية والنسيج والجلدية وتنمية وزراعة قطن النسيج وغيرها. وطرح الاردن مناقصات لتطوير واعادة التاهيل الحضري لمدينة العبدلي الاردنية ومشروع تطوير موقع الخيم العسكري في مدينة الزرقاء القريبة من العاصمة الاردنية.

وقال البيان «تحت غرفة تجارة وصناعة دبي اعضائها من التجار والمستثمرين المحليين على الاستفادة من هذه القرض التجارية القيمة لتطوير وتنمية أعمالهم علما بأن أوراق هذه المناقصات متوفرة لدى الغرفة».

بنك بريطاني يقدم 22 مليون دولار تسهيلات ائتمانية لطيران الخليج

■ النمامة- اف ب: اعلنت شركة طيران الخليج امس الاحد انها وقعت اتفاقا مع بنك ستاندرد تشارترد البريطاني يقوم بموجبه البنك بتقديم تسهيلات ائتمانية للشركة بقيمة 22 مليون دولار امريكي. وقال بيان للشركة تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه ان التسهيلات سوف تستخدم في أنشطة التشغيل الخاصة ببرنامج اعادة الهيكلة والتوسع الذي بدأ في النصف الثاني من العام الماضي ويستمر للسنوات الثلاث المقبلة.

ونقل البيان عن الرئيس التنفيذي للشركة جيمس هوغان قوله ان الشركة «نجحت في تحقيق تحسن ملموس في الاداء المالي وحققت مستويات عالية من التواجد والفعالية في السوق». مشيرا الى ان عملية اعادة الهيكلة لا يمكن ان «تتم بين عشية وضحاها». من جهة قال الرئيس التنفيذي لبنك ستاندرد تشارترد عثمان مراد ان طيران الخليج «شركة طيران هامة في هذه المنطقة وتقدم الدعم الحيوي لاقتصاديات مملكة البحرين وأبو ظبي وسلطنة عمان» وفق ما جاء في البيان.

ولم يعط بيان الشركة اية تفاصيل اضافية، لكنه اشار الى مفاوضات بين الشركة والبنك الذي يعمل حاليا كمصرف تحصيلي لطيران الخليج في عدد من الدول. وأن المباحثات بينهما وصلت إلى مرحلة متقدمة للتوصل إلى اتفاق نهائي حول المجالات الأخرى المتاحة للتعاون والمشاركة.

وشركة طيران الخليج التي تأسست في العام 1950 مملوكة من البحرين وسلطنة عمان وحكومة أبو ظبي.

سلطنة عمان تعيد هيكلة مؤسسة الاتصالات

■ مسقط- رويترز: قال مسؤولون امس الاحد ان شركة الاتصالات العمانية المملوكة للدولة تخطط لاعادة هيكلة الشركة بإنشاء ثلاث مؤسسات منفصلة تمهيدا لتخصيص الشركة.

وقال احد المسؤولين لرويترز انه حسب الهيكل الجديد سيتم انشاء شركة للهاتف المحمول وثانية لخدمات الانترنت وثالثة للهاتف الثابت

كمؤسسات تابعة لشركة (عمان تيل) مشيرا الى ان ذلك سيسهل بيع

حصص الى المستثمرين.

وكان مسؤولون اشاروا الى ان الشركة ستبيع نحو 30 في المئة من اسهمها للمستثمرين المحليين مع نهاية العام الحالي بعد عدم التوصل الى اتفاق حول شروط البيع لشركات اجنبية.

وتسعى السلطة على مدى السنوات الخمسين لبيع نحو 40 في المئة من اسهم عمان تيل للمستثمرين الاجانب ونحو تسعة في المئة للمستثمرين المحليين ولا تزال تأمل في اقناع المستثمرين الاجانب بشراء اسهم في الشركة.

وتعاني عمان من الضغوط لانهاء سيطرة الحكومة على قطاع الاتصالات بنهاية العام الجاري بمقتضى التزاماتها في اطار منظمة التجارة العالمية.

مصنع لادوات الطهي بظروف الطوارئ يعلن عن انضمامه الى مدينة دبي للأغاثة

■ دبي- رويترز: اعلنت شركة تشانسل انترناشيونال المتخصصة في انتاج ادوات الطهي التي تستخدمها منظمات الاغاثة الدولية امس الأحد عن نيتها بناء مصنع لانتاج هذه الادوات في مدينة دبي للأغاثة باستثمارات تبلغ نحو 18 مليون درهم (4.9 مليون دولار امريكي). وقال وليد حارب مدير المدينة ان المصنع الذي سيقام على مساحة عشرة الاف متر مربع هو الاول من نوعه في المدينة التي اعلن عن انشائها الشهر الماضي بهدف تاجير مناطق تخزين ضخمة لوكالات الاغاثة المحلية والدولية التي تعمل على نقل المساعدات للمناطق المعوزة حول العالم بسرعة وسهولة.
واوضح عادل جويش رئيس شركة تشانسل ان الاعمال الانشائية للمصنع الجديد ستبدأ خلال الاشهر القليلة المقبلة. وتقام مدينة دبي للأغاثة على مساحة 300 ألف متر مربع في الجزء الجنوبي من المنطقة الحرة في جبل علي خلال عامين.
الدولار يساوي 3,67 درهم.

عدم استكمال اصلاح خط الانابيب المتجه لتركيا العراق يكافح لاستئناف تصدير نفط كركوك

كركوك - من مايكل جورجي:

قال مسؤول نفط عراقي كبير امس الاحد ان العراق يكافح من اجل استئناف تصدير النفط من حقول كركوك الشمالية فيما لم تنته بعد اصلاحات خط الانابيب الممتد الى تركيا.

وقال عادل قزاز المدير العام لشركة نفط الشمال لرويترز ان الحقول البالغ عمرها 76 عاما تعمل بطاقة ضخ منتظمة قدرها 500 ألف برميل يوميا لكن خط الانابيب الممتد بين العراق وتركيا غير صالح بعد لنقل الانتاج. و اضاف قزاز في مقابلة «مازلنا نصلحه (خط الانابيب) ونجهزه».

وقبل الحرب كان خط الانابيب ينقل نحو 700 ألف برميل يوميا الى ميناء جيهان التركي.

وقال مسؤولون عراقيون انه يتعين استعادة انظمة الاتصالات على امتداد خط الانابيب البالغ طوله 965 كيلومترا قبل امكان تدفق النفط من الحقول الى محطة التصدير.

وقال قزاز ان «من السابق لوانه قول» متى سيكون خط الانابيب قادرا على التعامل مع الصادرات المطلوبة بشدة لتوليد سيولة نقدية لتمويل اعادة بناء عراق ما بعد الحرب.

وفما تستمر عمليات اصلاحات يتخذ رئيس شركة نفط الشمال الخطوات اللازمة لحماية خط الانابيب الذي تعرض لانفجارات ولاشتعال النيران من اي هجمات.

وقال قزاز «استعنا بنحو 500 من السكان المحليين لحماية منشآت النفط». وكانت بغداد تنوي استئناف تصدير نحو مليون برميل يوميا بحلول منتصف تموز (يوليو)

عدم استكمال اصلاح خط الانابيب المتجه لتركيا العراق يكافح لاستئناف تصدير نفط كركوك

منها نحو 400 ألف برميل من كركوك لكن المشاكل الفنية والامنية اجبرت تلك الامال.

وطرحت شركة تسويق النفط (سومو) الاسبوع الماضي مزايدة جديدة لبيع خام البصرة الخفيف من ميناء البكر ولم تشمل المزايدة اي كميات من خام كركوك. ولم تستبعد سومو طرح مزايدة لاحقا لبيع خام كركوك. لكن قزاز قال ان الشمال لن يبيع وسومو لم تضعا بعد جدولا زمنيا للصادرات.

لكن رئيس شركة نفط الشمال لديه خطط لتعزيز الانتاج تدريجيا ليصل الى 700 ألف برميل يوميا.

وقال «نحن عند مستوى 65 في المئة من الكميات التي كان الشمال ينتجها قبل الحرب والبالغة 850 ألف برميل يوميا».

واضاف «نريد زيادة الانتاج الى 700 ألف برميل يوميا خلال ثلاثة او اربعة اشهر. نريد التحرك ببطء».

من جهة ثانية قال رياض غصاب المدير العام لشركة تكرير النفط الشمالية ان نقشي اعمال النفط يمنع مصفاة بيجي اكبر مصفاة عراقية من بلوغ طاقة الانتاج القصوى اذ يصل الانتاج الى 70 بالمئة مما كان عليه قبل الحرب.

وقال رياض غصاب لرويترز السبت ان نهج خطوط الكهرباء الخاصة بالمشأة يدفع المجمع الفخيم للتوقف من ان لاخر او يجعله يخضع منتجات اقل من طاقته القصوى البالغة 300 ألف برميل يوميا.

وقال عن المصفاة التي تمد العاصمة ومدينة موصل الشمالية باحتياجاتها «كان انتاجنا 250 ألف برميل يوميا قبل الحرب. الانتاج 70 ألف

الاقتصاد الاسرائيلي يراهن على الهدنة مع الفلسطينيين للخروج من حالة الانكماش

استطلاع للرأي الى ان 55 ٪ من الاسرائيليين يعتبرون ان الهدنة ستساهم في عودة النمو الاقتصادي، وهو ما يعتقد ايضا رئيس الوزراء ارييل شارون.

ويرد شارون على الدوام «وحده الهدوء على الجبهة الامنية يمكن ان يتيح انتعاشا اقتصاديا».

ويوافق الرأي وزير المالية السابق العمالي (معارضة) افراهام شوهات الذي اعتبر ان «الخطة الحقيقية لتحسين الاوضاع الاقتصادية هي (خسارة الطريق)» التي تعهد الاسرائيليون والفلسطينيون اخيرا بتطبيقها. وقال المسؤول في وزارة المالية طالبا عدم ذكر اسمه «ان وقف اعمال العنف بشكل دائم سيسمح لنا بعدم الظهور بظهور دولة تعاني من مخاطر كبيرة بنظر المستثمرين الاجانب الذين هربوا من اسرائيل منذ بدء الانتفاضة». وظهرت بوادر الامل في بورصة تل ابيب حيث قفز مؤشر تي ايه 25 الذي يضم اسهم اكبر 25 شركة، الى 440 نقطة منذ مطلع تموز (يوليو) بعد ان تراجع الى ما دون 300 نقطة في آذار (مارس).

اجتياح اقتصادي للعراق: بضائع اسرائيلية تباع بوسط اردني بمعمونة تجار اردنيين وفلسطينيين على انها من صنع اردني

وكان وزير الزراعة الاسرائيلي يسرائيل كاتس (من حزب الليكود الحاكم) توصل الى اتفاق مع الادارة الامريكية تقوم اسرائيل بموجبه بتزويد جيش الاحتلال الامريكي في العراق بمتنوعات اسرائيلية مختلفة ومتنوعة.

وبالفعل بدأت اسرائيل منذ مطلع الشهر الحالي بتزويد القوات الامريكية في العراق بالخضار والفواكه الطازجة.

وكانت الولايات المتحدة قد اب لغت اسرائيل انها

تستطيع التقدم الى المناقصات للفرز بالعطاءات للعدد من مشاريع ترميم العراق واعادة بنائه، ونصحتها ان تفعل ذلك بالتعاون مع الاردن.

كما ان شركات بولندية بحثت مع شركاء اسرائيليين امكانية المتاجرة مع العراق باطار اتفاقات مشاركة. وقام وزير الاقتصاد البولندي بزيارة خاصة لاسرائيل الاسبوع الماضي ليبحث اليوم لم يلق باي انسان لغة الام لديه العبرية.

وحاليا تقوم شركات سياحةاسرائيلية بالتعاون مع شركات سياحية اردنية بالتحضير لزيارة اول وفد اسرائيلي الى العراق بجوازات سفراسرائيلية وذلك في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

في غضون ذلك ذكرت صحيفة (هآرتس)

بالئة من هذا المستوى.

وقال ان اعمال الذهب تقلص قدرة المصفاة على توفير المنتجات اللازمة مثل البنزين ووقود الديزل للمدنيين الكيبرتين. و اضاف «انهم يطلقون النار على هذه الخطوط. انها مشكلة كبيرة» مما يضطر العراق الغني بالنفط لاستيراد منتجات مثل غاز البترول المسال والبنزين. وتابع دون ذكر تفاصيل «العراق يستورد كميات كبيرة».

وهاجم مخربون ودمروا خطا رئيسيا ينقل النفط الخام لمصفاة بيجي على بعد 250 كيلومترا شمالي بغداد في الشهر الماضي.

وقال غصاب ان المصفاة مازالت تستقبل كميات النفط الخام كاملة عن طريق خط الانابيب ولكنه غير واثق من وضع اصلاحات. وتضررت شبكة انابيب النفط في العراق نتيجة سلسلة من الهجمات اعاقات جهود البلاد لاستئناف الصادرات اللازمة لتمويل عمليات الاعمار بعد الحرب.

وقال عسكريون امريكيون ومسؤولون عراقيون في بيجي ان انصار صدام حسين مصرون على تخريب خطوط الانابيب. الا ان المصفاة لا تقاسي من التخريب فحسب بل تعاني من سنوات من الاعمال في ظل العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة.

وقال غصاب ان بعض وحدات المجمع لم يجر صيانتها منذ اربعة اعوام.

وتعد وزارة النفط الان برنامج صيانة قد يؤدي لتوقف العمل في المصفاة نحو شهر الا ان مدير المصفاة يقول ان الجدول الزمني لاصلاحات لم يتحدد بعد.

انتعاش طفيف في حركة الاستهلاك، لكن الخبراء لا يزالون مع ذلك على ابعاد خطيرة بسبب هبوط العائدات الضريبية، ومن المحتمل ان يصل هذه السلة الى 5,5 ٪ من اجمالي الناتج الداخلي، في حين توقع مشروع الموازنة ان لا يزيد عن 3 ٪.

وتصل نسبة البطالة الى 10,8 ٪ من القوة العاملة مقابل 8,7 ٪ عند بدء الانتفاضة في نهاية ايلول (سبتمبر) 2000. ومن المحتمل ان يزداد عدد «الفقراء الجدد» خلال الاشهر المقبلة بسبب اجراءات انقضاها تلتاهاهو وتتمثل في خفض قيمة التعويضات العائلية والمساعدات المقدمة للنفقات الأكثر عوزا.

ونكرت وكالة فيتش، إحدى أهم الوكالات الدولية للتصنيف المالي، تقرير صدر اخيرا ان «الآفاق تبقى قامضة جدا بالنسبة للتنبؤ الاقتصادي ولعملية السلام»،واضافت انه سيحتاج اجراء «تقييم عام للوضع في اسرائيل» في الخريف قبل ان تنصر كحكما.

الاسرائيلية امس الاحد ان رئيس قسم اللغة العبرية في كلية الآداب في جامعة بغداد ينوي زيارة اسرائيل قريبا. ونقلت صحيفة عن الدكتور صباح ناجي الشيكلي قوله بان يرغب في زيارة اسرائيل للحصول على دعم من الجامعات الاسرائيلية في موضوع اللغة العبرية، مشيرا الى ان رئيس قسم اللغة العبرية في الجامعة العبرية في القدس العربية هو من اصل عراقي.

واضاف ان بناء العلاقات مع الجامعات في اسرائيل سيحود بالايجاب على قسم اللغة العبرية لانه سيحصل بذلك على الكتب والمصادر باللغة العبرية، وسيساهم هذا الامر في تقوية الطالاب العراقيين الذين يدرسون اللغة العبرية. وتابع د. الشيكلي على حدزمع (هآرتس) انه يدرس اللغة العبرية منذ حوالي 30 عاما وحتى اليوم لم يلق باي انسان لغة الام لديه العبرية. ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن طالب في الكلية ويدهي احمد عبد الرازق قوله «انني ادرس اللغة العبرية منذ ست سنوات، وانا على استعداد للعمل في الشركات الاسرائيلية التي تتواجد في العراق. ان الاسرائيليين يتواجدون في بلادنا ونحن نعلم ذلك وانتم تعرفون اننا نعلم ذلك».

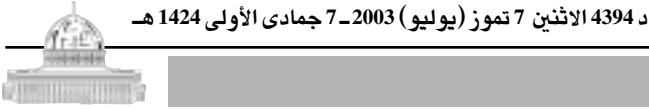
النرويج تصدر قائمة المؤشر العالي للتنمية البشرية للسنة الثالثة على التوالي

وبالبلغ 34320 دولارا، هو الثاني في العالم بعد لكسمبورغ حيث يبلغ 53780 دولارا. غير ان الولايات المتحدة صنت الاخيرة بين الدول السبع عشرة الاغنى في العالم في ما يتعلق بمؤشر الفقر البشري الذي يحدد المستويات الوطنية للفقر والامية والبطالة ونسبة التعليم بين البالغين ودخل الفرد (في السويد) ادنى منه في الولايات المتحدة، الا انها تسجل نسبة اكبر من المتعلمين بين البالغين ونسبة اقل من الفقراء»، وتابع التقرير ان «هذا المؤشر يعكس استمرار التفاوت الاجتماعي حتى في الدول ذات الدخل المتوسط والمرتفع». وسجل اكبر متوسط عمر متوقع عند الولادة في اليابان حيث يبلغ 81,3 عاما، وهي الدولة الوحيدة التي يتجاوز

فيها متوسط الاعمار الثمانين عاما.

وتأتي الولايات المتحدة في المرتبة الخامسة والعشرين مع جزيرة بارادوس في ما يتعلق بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة، حيث يبلغ 76,9 عاما. وسغل هذا التصنيف ثاني سيراليون حيث لا يصل متوسط العمر المتوقع عند الولادة الى 35 عاما. كما ان 36 ٪ فقط من سكان سيراليون يمكنهم القراءة. ويبلغ متوسط دخل الفرد في هذا البلد 470 دولارا، بالمقارنة مع متوسط عالمي لدخل الفرد يصل الى 7376 دولارا. والمثلث ان جميع الدول الخمس والعشرين في اسفل القائمة هي دول افريقية. كما ان ثلاثين من 34 دولة مصنفة على لائحة التنمية البشرية الضعيفة هي دول افريقية. اما الدول الاربع المتبقية، فهي هايتي والنيبال وباكستان واليمن.

السنة الخامسة عشرة - العدد 4394 الاثنين 7 تموز (يوليو) 2003 - 7 جمادى الأولى 1424 هـ



استمرار اضراب عمال قطاع النفط النيجيري

■ ابوجا- رويترز: قال مؤتمر العمال النيجيري امس الاحد انه رفض عرض الحكومة فيما يتعلق بزيادة اسعار الوقود وسيستمر في الاضراب الذي دخل يومه السادس واصاب البلاد بالشلل تقريبا.

وقال ادامز اوشيومهول رئيس مؤتمر العمال النيجيري ان اعلانا سابقا بشأن اتفاق على لسان المتحدث باسم المؤتمر لم يكن مصدرا به. وقال في مؤتمر صحفي ان المجلس النيجيري «اصدر توجيهات الى جميع الاتحادات الصناعية ومجالس مؤتمر العمال النيجيري لضمان بقاء العمال في منازلهم».

وهدد الاضراب عمليات انتاج وشحن النفط الخام في ثامن اكبر مصدر للنفط في العالم وزاد من التوترات السياسية في بلد ما زال يتعافى من سنوات الحكم العسكري. يذكر ان الموائى والصارف والمتاجر ومحطات البنزين في نيجيريا مغلقة منذ بدء الاضراب.

مصر تعيد تشغيل منجم فحم بسيناء وتستصدر انتاجه للخارج

■ العريش (مصر) - رويترز: قال مسؤول مصري بشركة سيناء للفحم السبت ان الشركة بدأت العمل لاعادة تشغيل منجم فحم المغارة لانتاج نحو 125 طن تزداد الى 600 طن سنويا من فحم الكوك المستخدم كوقود لمحطات الكهرباء الحاراية لتوليد الكهرباء.

وقال المسؤول الذي طلب ان ينشر اسمه لرويترز ان تجهيز المنجم الذي يوجد في وسط سيناء للتشغيل كانت قد بلغت تكلفته نحو 259 مليون جنيه.

وتابع المسؤول ان اعادة تشغيل المنجم تتم بتمويل ذاتي من وزارة الصناعة التي قامت بتوفير المعدات اللازمة لاعادة التشغيل. ويقدر احتياطي الفحم الموجود بالمنجم بنحو 21 مليون طن فيما يصل العمر الانتاجي للمنجم الى نحو 30 عاما.

واضاف المسؤول قوله «انتاج الفحم كان قد توقف العام الماضي نتيجة ظروف فنية ويتم حاليا اعادة فتح الممرات لبدء تشغيل المنجم في نهاية العام الجاري».

وقال المسؤول انه سيتم تصدير جزء كبير من انتاج المنجم لم يفصح عنه للخارج عبر ميناء العريش المصري على البحر المتوسط فيما سيتم طرح باقي الانتاج في الاسواق المحلية.

وكان علي السيدوي وزير الصناعة والتنمية التكنولوجية المصري قد وافق على اعادة تشغيل منجم المغارة بعد فترة توقف استمرت نحو عام.

توقع نمو الناتج المحلي الاردني بنسبة 5,5 - 6 ٪ العام المقبل

وقال مارتو ان اجراءات الحكومة ادت الى خفض عجز الموازنة واحتماء معدلات التضخم ضمن مستويات مقبولة وبناء مستوى قياسي من الاحتياطيات من العملات الاجنبية وتحسن اداء ميزان المدفوعات جراء نمو الصادرات الوطنية بمعدلات مرتفعة وتلقى الاردن المساعدات الخارجية من دول شقيقة وصديقة مما ساهم في رفع درجة الملاءة الائتمانية وبما يعزز من البيئة الاستثمارية في الاردن.

وبلغ حجم الاحتياطيات من العملات الاجنبية لدى البنك المركزي حتى نهاية الشهر الماضي 4,4 مليارات دولار وبلغ النمو الحقيقي في الناتج المحلي الاجمالي خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الحالي 2,8 في المئة فيما بلغ معدل التضخم في الشهور الخمسة الماضية 1,5 في المئة ومنت الصادرات الوطنية في اول اربعة اشهر من العام الحالي بنسبة 8 في المئة.

تراجع كبير بحجم السياحة في مدينة البتراء الاردنية

■ عمان- اف ب: اشارت احصاءات رسمية الى تراجع كبير في حركة السياحة في مدينة البتراء الاثرية الشهيرة جنوب الاردن بسبب انعكاسات الحرب في العراق.

واقادت احصائيات نشرتها وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان عدد الزوار الى المدينة التي تضم الآثار النبطية الشهيرة خلال شهر حزيران (يونيو) الماضي «بلغ سبعة اوف زائر و 34 ألف خلال النصف الاول من العام الحالي».

ومن بين هؤلاء السياح 4400 سائح اجنبي و451 سائحاً عربياً واردنياً. ويهدد عدد من اصحاب الفنادق الصغيرة في منطقة البتراء باقفال ابوابهم بسبب عدم قدرتهم على تحمل نفقات الاشغال بعد تراجع عدد الزلاء الى حد كبير.

وقال مالك احد الفنادق الـ 24 التي تهدد باغلاق ابوابها، وهي من فنادق الثلاثة نجوم وما دون، لفرانس برس ان «عدد الزلاء في فنادقنا لا يتجاوز سائح أو سائحين فاعتمادنا الاساسي هو على السوق الاوروبية اما السوق العربية فهي معدومة تماما». وشكا صاحب الفندق الذي طلب عدم الكشف عن هويته من مضاربة فنادق الخمسة نجوم الكبيرة التي «باتت تقدم عروضاً خيالية لجذب السياح».

وقد التقى اصحاب هذه الفنادق اليوم مسؤولين في وزارة السياحة للبحث في كيفية تأمين الدعم للحول دون وغلاق هذه الفنادق.

وتعتبر منطقة البتراء التي تضم «المدينة الوردية» الشهيرة المحفورة في الصخر (على بعد 210 كيلومترات جنوب عمان)، وهي الأكثر اترتادا من قبل السياح في الظروف العادية، من أكثر المناطق السياحية الاردنية تنصرا من آثار الحرب في العراق.

السعودية تنشئ مصنعا ضخما لمعالجة النفايات الطبية الخطرة

■ الرياض- رويترز: ذكرت صحيفة (الجزيرة) السعودية امس الاحد انه تم تدشين مصنع لمعالجة جميع انواع النفايات الطبية الخطرة في السعودية هو الاكبر من نوعه في المملكة بكلفة 25 مليون ريال (6,66 مليون دولار امريكي).

وقالت الصحيفة ان المشروع الذي تفتده شركة بايد الانجاز الطبية التابعة للشؤون الصحية بالحرس الوطني ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومستشفى الملكة ومستشفى الحمادي ومجموعة أخرى من المستشفيات والمستوصفات الأخرى.



تجنبوا الاشارة لخطر هبوط اسعار صرف الدولار وزراء المالية الاوروبيون والأسويون متفائلون بشأن امكانيات النمو الاقتصادي



وزراء مالية الاتحاد الاوروبي ونظرائهم الاسويون في الجلسة الختامية لاجتماعهم امس الاحد

وتحولت سياسات العملة في اسيا لقضية بسبب العجز الكبير الذي يسجله ميزان المعاملات الجارية الامريكي إذ يقترب من خمسة بالمئة من اجمالي الناتج المحلي. واحتياج الولايات المتحدة لاجتذاب أكثر من مليار دولار يوميا لتمويل هذا العجز.

وكان الامر سهلا في التسعينات حينما كان ارتفاع اسواق الاسهم وازدهار اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة يجذب المستثمرين الاجانب الا ان تراجع اسواق الاسهم والركود الاقتصادي قلص العائدات وادى لابطال تدفق الاستثمارات مما دفع الدولار للهبوط.

والان الدولار لم ينخفض بنسب متساوية امام العملات العالمية. ففي العام الجاري انخفض بنسبة 9,3 بالمئة مقابل اليورو و0,6 بالمئة فقط مقابل الين و1,1 بالمئة مقابل دولار تايوان و0,5 بالمئة مقابل اللون الكوري. وهناك ثلاث عملات اسبوعية هي اليوان الصيني ودولار هونغ كونغ والرنجيت الماليزي مقاومة باسعار ثابتة مقابل الدولار.

وفي الاسبوع الماضي انتقد بنك التسويات الدولية دولار اسبوعي لم يذكرها بالاسم لعارضتها رفع قيمة عملاتها وهو ما من شأنه تقليص فوائض موازين معاملاتها الجارية وبالتالي خفض العجز التجاري الأمريكي.

وتردت شائعات في الاسواق المالية بان الصين ستخفف سياساتها تجاه اليوان وتسهم بارتفاعه مقابل الدولار مما يساعد على خفض الضغوط المالية التي تتنامى في الصين نتيجة النمو القوي للمعرض النقدي.

وقال كيم ان مبعوثا اوروبيا في الاجتماع ذكر الحاجة لرفع قيمة اليوان في اجتماعات اليوم. ولكنه قال «فيما عدا ذلك لم تطرّق المناقشات لتقييم العملة الصينية وليس لدى كوريا اي مقترحات محددة في هذا الشأن».

وقال مسؤول في الوفد الصيني ان وزراء المالية من كوريا الجنوبية والصين واليابان لم يشيروا للمسألة في الاجتماع ثلاثي على هامش مؤتمر بالي. ونفت بكين انها ربما تسمح برفع قيمة اليوان.

ويقول اقتصاديون ان صعود العملات في المتحدة أكثر مما يفعله هبوط الدولار مقابل اليورو ان بلغ العجز في التجارة الأمريكية مع الصين 103 مليارات دولار في عام 2002 مقارنة مع عجز قدره 82 مليار دولار في التجارة مع الاتحاد الأوروبي.

ومن المتوقع ان يؤكد الاجتماع السنوي للمسؤولين من الاتحاد الأوروبي والصين واليابان ومثاني دول اسبوعية اخرى على تعزيز التنسيق فيما يتعلق بسياسات الاقتصاد الكلي بين المنطقتين التي يقطنهما نحو ثلث سكان العالم.

حول مكافحة التمويلات غير المشروعة في اسيا واوروپا. وتمثل اسيا 21% من الصادرات اوروبية وهي الشريك التجاري الثالث للاتحاد الاوروبي. وتمثل اوروپا ايضا 30% من المساعدات للدول النامية في اسيا.

من جهة اخرى، لفت البنك الدولي في وثيقة تم عرضها في بالي الى ان دول الشرق الاقصى تسير على الطريق الصحيح في ما يتعلق باهدافها الانمائية التي يطلق عليها اسم «اهداف الالفية» والتي تم تبنيها اثناء قمة الامم المتحدة في ايلول (سبتمبر) 2000.

وتشمل الاهداف خصوصا خفض نسبة الفقر الى النصف من الآن وحتى العام 2015.

وسجلت الصين وفيتنام اكبر نسبة تراجع في الفقر مع خفض عدد الاشخاص الذين يعيشون باقل من دولارين في اليوم من 70% في 1990 الى اقل من 40% العام الماضي في الصين ومن 90% في 60% في فيتنام، كما اوضح جمال الدين قاسم نائب رئيس البنك الدولي لاسيا والمحيط الهادئ.

لكن قاسم حذر من انه وعلى الرغم من التحسن، لا يزال أكثر من 200 مليون نسمة في الشرق الاقصى يعيشون باقل من دولار واحد في اليوم وأكثر من 700 مليون نسمة باقل من دولارين.

وخلال الاجتماع ضغط وزراء مالية الاتحاد الاوروبي على الحكومات الاسبوية للسماح بصعود عملات المنطقة التي تخضع لرقابة صارمة مقابل الدولار في خطوة ربما تحد من الضرر الذي يصيب الاقتصاد الاوروبي بسبب ارتفاع اليورو.

وتسعى بعض الحكومات الاسبوية لتقليص تأثير تراجع الدولار على عملاتها بالتدخل في اسواق العملة للحفاظ على قدرة صادراتها على المنافسة في وقت يتسم فيه الطلب العالي بالضعف.

وفيما تحاول اسيا الحد من تراجع الدولار فان اغلب الضغط الذي تتعرض له العملة الأمريكية حتى الان يأتي نتيجة قوة اليورو وليس مجرد العجز الضخم في الميزان التجاري للولايات المتحدة. وقالت كارين روديك وزيرة الدولة للشؤون الدولية في وزارة المالية السويدية في اشارة لسياسة العملة في اسيا «تجري مناقشات في هذا الشأن».

وصرحت روديك لرويترز عقب جلسة مغلقة للاجتماع السنوي لوزراء المالية امس الاول «يتحمل اليورو عبئا ثقيلا فيما يتعلق باعادة هيكلة اسعار الصرف عليا. ناقشنا ذلك ولكن لا اعتقد ان هناك نتيجة واضحة». وقال كيم جين بيو وزير المالية والاقتصاد في كوريا الجنوبية «يبدو ان الدول الاوروبية تري انه بما ان الولايات المتحدة تعاني من عجز تجاري ضخم وبما ان العديد من الدول في شرق اسيا وبصفة خاصة الصين لها نصيب كبير في ذلك فينبغي ان يمكن اصلاح هذا الخلل بحد».

■ نوسا دوا (اندونيسيا)- اف ب- رويترز: اعرب وزراء المالية الاوروبيون والأسويون المجتمعون في بالي باندونيسيا امس الاحد عن تفاؤلهم ازاء انتعاش النمو الاقتصادي العالمي بعد انتهاء الحرب على العراق والسيطرة على وباء الانفلونزا الرئوي الحاد (سارس) وتراجع مستوى التهديد اراهابي.

وقرر الوزراء اثناء لقاءهم الخامس في اطار الشراكة بين اسيا واوروپا (آسام)، تعزيز التعاون ودراسة دور اليورو وتطوير سوق السندات في اسيا وزيادة دور المؤسسات المالية الاقليمية.

واكد بيان مشترك نشر في ختام يومين من المحادثات جرت في جلسات مغلقة، التصميم اخيرا على مكافحة تبييض الاموال وتمويل الارهاب.

وتضم مجموعة وزراء المالية دول الاتحاد الاوروبي الـ15 اضافة الى بروناي والصين واندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

وجاء في البيان «على الرغم من ان النمو لا يزال متواضعا في الدول المتقدمة والاقتصاد العالمي لا يزال يواجه مخاوف وتحديات على المدى القصير، عبر الوزراء عن قنهم في تسارع وتيرة النمو في مستقبل قريب والتي يعود جزء منها لتبذ بعض المخاوف الجيوسياسية».

لكن البيان لم يشير الى خطر انحسار السيولة الناتج عن سعر صرف دولار ضعيف على الاقتصاديات اوروبية ولا الى وسائل ضمان الاستقرار النقدي في اسيا على الرغم من الدعوات الى اعادة تقييم سعر صرف اليوان الصيني.

واضاف «يشير الوزراء خصوصا الى اهمية تعزيز التعاون بين الشركاء في مجموعة (آسام) بهدف المحافظة على دينامية النمو الاقتصادي العالمي».

ويشمل هذا التعاون دراسة دور اليورو والاستفادة من الخبرة الاوروبية في مجال النظام المالي المتكامل، في حين يسعى القادة الاسويون الى تعزيز سوق السندات الاقليمية. وحظيت المبادرة التي انشئتها وزارة الاقتصاد الاوروبي بغدا الثلاثاء مع وزراء ومسؤولين من 12 دولة عربية ومتوسطية. وستحضر اسرائيل وتركيا والمحادات. وتهدف المحادثات الى الاتفاق على قواعد جديدة تسمح بتدفق ايسر للسلع في المنطقة.

الدولار يساوي 0,8725 يورو. ويبحثون ايضا على الارجح قضايا اخرى يريد الاتحاد طرحها خلال المحادثات مثل كيفية جعل قواعد المنافسة ولوائح الاستثمار جزء من النظام التجاري.

وتقاوم دول نامية مثل الهند هذه الافكار بقولها انها ستقلق عبئا ثقيلا على كاهلها وترغمها على فتح اسواقها بدرجة اكبر مما تريد. ويجمع وزراء الاتحاد الاوروبي غدا الثلاثاء مع وزراء ومسؤولين من 12 دولة عربية ومتوسطية. وستحضر اسرائيل وتركيا والمحادات. وتهدف المحادثات الى الاتفاق على قواعد جديدة تسمح بتدفق ايسر للسلع في المنطقة.

البنوك البريطانية تتجه لتقديم خدمات مصرفية لزبائنها المسلمين تنسجم مع تعاليم الشريعة

لندن-من دانيال روكو:

تمويل الاسكان وخطة للحسابات الجارية في بريطانيا توافق تعاليم الشريعة الاسلامية الامر الذي لقي ترحيبا من الزعماء المسلمين. وبموجب الخطة الجديدة التي طورها قسم «اتش. اس. بي. سي. امانة فاينانس» يقوم البنك بشراء العقارات نيابة عن العملاء وتاجيرها لهم لمدة معينة عادة ما تكون 25 عاما وهي نفس مدة قروض الرهن العقاري. ويقوم العميل بعد ذلك بدفع ايجار شهري بدلا من الفائدة بالإضافة الى مبلغ معين كجزء من سعر العقار مما يجعل العميل المالك الرسمي للمنزل بعد سداده الدفعة الأخيرة.

كما يقدم البنك كذلك حسابا اسلاميا جاريا. ولا يتلقى العملاء اي فائدة مادية على حساباتهم كما انهم لن يدفعوا اية فائدة على ديونهم. كما لا يحق لصاحب الحساب سحب مبلغ يزيد عن المبلغ المدوع. وقال نعمان حسن رئيس قسم «اتش. اس. بي. سي. امانة فاينانس» في بريطانيا لوكالة فرانس برس «يوجد أكثر من 1,2 مليار مسلم في العالم وهناك طلب متزايد على تطوير خدمات البنك التي تتناسب مع الشريعة الاسلامية وتمكن العملاء من المشاركة في النشاطات المالية».

كما يتوقع ان تقوم البنوك البريطانية قريبا بتقديم خدمات مالية اسلامية في قطاعات التأمين والاستثمار والتمويل التجاري.

اتفاق المركزي البحريني وبورصة لندن للمعاند على تسهيل تعاملات المؤسسات المالية الاسلامية

وتابع «ما زلنا مستعمرين في الاستجابة لاحتياجات التشغيلية لهذه الصناعة من خلال تصميم الأدوات وتطوير الاسواق الخاصة». واكد بيان المؤسسة ان توقيع الاتفاقية يأتي «بمبادرة اعتراف من المؤسسة وبورصة لندن بحجم الطلب الهائل المتطرق على المنتجات المتوافقة مع مبادئ الشريعة الاسلامية»، مشيرا الى ان «المعدل السنوي لنمو هذه الصناعة يبلغ 15 % في الوقت الحاضر، وفق البيان.

واشار بيان المؤسسة الى ان بورصة لندن للمعاند تعتبر السوق الرئيسية في العالم للمعاند غير الحديدية وتقدر حجم تعاملاتها السنوية بحوالي 2000 مليار دولار

معاملاتها في بورصة لندن للمعاند بالإضافة الى التعاون في مجالات أخرى».

واضاف ان توحيد العقود والمستندات سيؤدي الى «تسهيل تعاملات المؤسسات الاسلامية التي تدير اصولا تزيد على 230 مليار دولار، مشيرا الى ان 80 % من هذه

الاصول مستثمرة في السلع». ونقل البيان عن محافظ المؤسسة الشيخ احمد آل خليفة قوله ان «الشراكة بين المؤسسة وبورصة لندن للمعاند من شأنها ان تعزز الصناعة المصرفية الاسلامية فضلا عن انها سترفع قدرات المؤسسات المالية الاسلامية للتعامل في الاسواق العالمية».

الاتحاد الاوروبي يسعى الى استكمال اصلاح سياسته الزراعية لدفع محادثات التجارة العالمية

تقديم منح للمزارعين ودعم للصادرات يتكلف ما يصل الى 40 مليار يورو (45,84 مليار دولار) سنويا.

واتفق الاتحاد الاوروبي على اجراء اصلاحات لاعادة توجيه المعونات. ويقول ان الاصلاحات ستجعل السياسة الزراعية المشتركة اقل تشويها للتجارة.

وقطاع الزراعة جزء رئيسي من مفاوضات جولة الدوحة وينظر الى تحرك الاتحاد الاوروبي باعتباره حيويا لاحياء المحادثات. وتهدف محادثات جولة الدوحة الى ازالة العقبات امام التجارة في احاء العالم واعطاء البلدان النامية نصيبا اكبر من التجارة العالمية.

وقال ممثلونديو السياسة الزراعية المشتركة للاتحاد الاوروبي مثل المنظمات غير الحكومية ان السياسة الزراعية الاوروبية احد الاسباب الرئيسية وراء عجز الدول النامية عن تصدير منتجاتها الزراعية الى دول الاتحاد الاوروبي. وتقول دول مصدرة للسلع الزراعية مثل استراليا وكندا ان السياسة تعني ان المزارعين الاوروبيين يحصلون بشكل غير عادل على دعم لن يستطيعوا

باليرمو (إيطاليا) -رويترز: اجتمع وزراء تجارة دول الاتحاد الاوروبي امس الاحد ليبحث سبل البناء على اتفاق اجراء اصلاحات جزئية في السياسات الزراعية للمساعدة في دفع محادثات التجارة العالمية قديما. والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة اللذان سيطران معا على 40 في المئة من التجارة العالمية قوة دافعة رئيسية في مفاوضات جولة الدوحة الرامية لتحقيق مزيد من تحرير الاسواق والمقر اختتامها في نهاية 2004. لكن مواعيد نهائية رئيسية بشأن قضايا تجارية لم يتم الالتزام بها.

ويتنظر ان يحدد اجتماع منظمة التجارة العالمية الذي تشغل بلاده الرئاسة الدورية الحالية للاتحاد الاوروبي «يتيح اصلاح السياسة الزراعية المشتركة (كاب) للاتحاد الاوروبي ترتيب جميع البطاقات في مواجهة القضايا الزراعية في اطار محادثات الدوحة».

والسياسة الزراعية المشتركة نظام خاص

■ باليرمو (إيطاليا) -رويترز: اجتمع وزراء تجارة دول الاتحاد الاوروبي امس الاحد ليبحث سبل البناء على اتفاق اجراء اصلاحات جزئية في السياسات الزراعية للمساعدة في دفع محادثات التجارة العالمية قديما. والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة اللذان سيطران معا على 40 في المئة من التجارة العالمية قوة دافعة رئيسية في مفاوضات جولة الدوحة الرامية لتحقيق مزيد من تحرير الاسواق والمقر اختتامها في نهاية 2004. لكن مواعيد نهائية رئيسية بشأن قضايا تجارية لم يتم الالتزام بها.

ويتنظر ان يحدد اجتماع منظمة التجارة العالمية الذي تشغل بلاده الرئاسة الدورية الحالية للاتحاد الاوروبي «يتيح اصلاح السياسة الزراعية المشتركة (كاب) للاتحاد الاوروبي ترتيب جميع البطاقات في مواجهة القضايا الزراعية في اطار محادثات الدوحة».

والسياسة الزراعية المشتركة نظام خاص

الملياردير الروسي ميخائيل فريدمان: عصامي بدأ من الصفر أم لص رأسمالي استغل صلاته الشخصية لنهب اصول الدولة السوفيتية!؟

■ برلين- رويترز: استبعد المستشار الالماني غيرهارد شرودر اجراء زيادات ضريبية لتمويل تخفيضات ضرائب الدخل مبدئيا فقتة ان النمو الاقتصادي الاقوى سيعوض جزئيا الدخل المفقود.

وزاد الكفاح من اجل توفير تمويل لتغطية عجز قدره 15,5 مليار يورو سيظهر نتيجة تخفيضات ضريبية الدخل في العام المقبل فيما حذر وزير المالية هانز ايشل من انه لا سبيل لاتخاذ زيادة كبيرة في عمليات الاقتراض الجديدة بينما دعا ساسة الى بيع جزء من ارصدة الحكومة من الذهب والعملات الاجنبية.

وقال شرودر في مقابلة مع مجلة (دير شبيغل) تنشر اليوم الاثنين «ان يحدث خفض لبند من اجل زيادة آخر، مهونا مسن المخاوف من رفع ضرائب اخرى لتعويض تخفيضات ضريبية حجمها 18 مليار دولار.

وقال شرودر ان التخفيضات الضريبية سيتم تمويلها من خلال نمو اقتصادي اكبر وخفض للدعم الحكومي وخصخصة هيئات حكومية وبعض عمليات الاقتراض الجديدة.

واستبعد ايضا زيادة شرائح ضريبة القيمة المضافة. وقال «حتى اقتراح رفع ضريبة القيمة المضافة سيدمر» حفزا اقتصاديا مطلوبيا بالحاء».

ويأمل شرودر ان يؤدي خفض ضرائب الدخل لحدوث هذا الحفز.

واعرب عن احساسه بان الانتعاش الاقتصادي بدأ بالفعل. وقال «بات الاتجاهات الجديدة مريحة منذ مايو وزادت في يونيو .. البورصة .. المؤشرات الاولى .. نرى علامات انتعاش في كل مكان».

استثمار اجنبي في التاريخ الروسي حيث وافقت شركة بي بي النفطية الكبرى على شراء نصف تي ان كيه، وتاتي الصفقة التي بلغت قيمتها 6,1 مليار دولار بعد أربع سنوات فقط من تفكير بي بي في الانسحاب من روسيا تماما بعد ان خسرت في استثمار مرتبط بشركة تي ان كيه، ويذكر فريدمان ان الاسواق الدولية تحولت على شركات في حجم شركته لكنه يفضل التركيز على اسواق الكتلة السوفيتية القديمة. وهو لا يرغب في العيش في الخارج وبمضي معظم وقته في روسيا وان كان لزوجته وابنتيه بيت في باريس.

ويقول ان الاقلية الثرية في روسيا لا تسيطر تماما على سياسة الكرملين التي يشير كثيرون اليها ويمر برفق في القضايا السياسية وسقوط آخرين من افراد الاقلية الثرية. ويرى ان الرئيس فلاديمير بوتين «ربما يكون الشخص المناسب للحلثة التي تعيش فيها الان»، ويضيف ان بعض الوزراء في الحكومة ليسوا الافضل.

انتي لن اغادر روسيا بسبب جذوري اليهودية. وفي تلك الايام كان بإمكان اليهود السوفيت ان يهاجروا لكن الحصول على تصريح بالسفر كان امرا نادر الصعود، ومؤخرا ذكره صديق لبنوءه. قال الصديق «في عام 1989 قلت له... اننا ستحقق نجاحا واذا واصلت الامور سيغرا الجيد كالان ستكون من اصحاب المليارات. وقال (اصحاب مليارات الروبلات) لان الروبل كان (يفقد قيمته) في ذلك الوقت بسرعة. فقلت له لا بل من اصحاب مليارات الدولارات».

وعندما سئل تي نوع من الاعمال التي كانت صغيرة من الناس المتجلبين الذين يستفيدون من اي اصلاح... نحن رجال الاعمال لا نرضى عن سرعة الاصلاحات لكن المجتمع... مصمم على السرعة التي يسير بها».

وليس في خلفيات أو مهلات فريدمان المولود في مدينة ليفيف الأوكرانية في عام 1964 ما كان يمكن ان يتيه بصعود كهذا في العالم. قال فريدمان «قال صديق لي في عام 1989

اسس في وقت لاحق ومازال يراس الفا غروب كونسورتيوم وهي مجموعة تتبعها شركات تعمل في مجالات عديدة من بينها النفط وشركة كبرى للهواتف المحمولة واكبر بنك خاص في روسيا.

وطبقا لمجلة (فوربس) الأمريكية يأتي رجل الاعمال البالغ من العمر 39 عاما في الترتيب رقم 68 بين أغنياء العالم بثروة تقدر بنحو 4,3 مليار دولار.

وهو واحد من ان لم يكن بادب غالبا عليهم شعبيا وان لم يكن يادب غالبا «القلية الثرية» التي خرجت من بين انقاضها الشركات السوفيتية بطروحات بطليارات الدولارات.

وفي حالات كثيرة تراكمت حساباتهم المصرفية المتضخمة من نجاحهم في وضع ايديهم على الموارد الطبيعية الهائلة في البلاد بعد الارتباك الذي أعقب انهيار الاتحاد السوفييتي في عام 1991.

ويذكر فريدمان جيدا ان رؤيته للعالم بعيدة كل البعد عن رؤية

الاثرياء الجدد السياسية حسب التغيرات في الكرملين. واحدث اعتقال بلاتون ليبيديف وهو ملياردير مقرب من امبراطور النفط الروسي ميخائيل خودوركوفسكي هزات في اوساط مجتمع رجال الاعمال وآثار تساؤلات حول مستقبلهم.

ولم يكن فريدمان استثناء من ذلك. فهو لم يكن يحلم في شبابه المبكر ان يلتحق بقائمة الأثرياء الكبار في العالم. وعلى أية حال لم يكن في هذا الحلم ما يدعو للتباهي في وقت كانت فيه الشيوعية هي شعار الدولة.

ومع هذا وفي الحقبة السوفيتية عندما كان طالبا في معهد الصلب في موسكو بدأ فريدمان الذي يوصف كثيرا بالبارون للصل وصانع الصفقات الذي اسير على طريق وصل به على غير المتوقع وقتها لان يصبح واحدا من اصغر اصحاب المليارات سنا في العالم.

بدأ فريدمان العمل في جمعية تعاونية للطلاب منظمي النوافذ. ثم

■ موسكو -من جوناثان ثاتشر واندريه شوكشين:

ربما كان على صديق لميخائيل فريدمان ان يذكره بنوعه التي تحققت وهي ان التغيرات التي كانت تدمر الاتحاد السوفييتي ستجعلها للكثيرين في روسيا فنان هؤلاء «راساليون لصوص» معوموم الضمير بعد انهيار النظام السوفييتي.

وبالنسبة لآخرين هم شبان مغامرون لا بد وان يكونوا محل اعجاب لاعتناهم الفرصة التي اتاحها تحول روسيا الى اصلاحات السوق التي شجعت الشروعات الخاصة.

وراكم معظم افراد «الاقلية الثرية» في روسيا التي تشكل نخبة قوية من رجال الاعمال فاشحي الثراء ثرواتهم باستغلالهم السياسات في عز ايام الصلخنة بعد الحقبة السوفيتية.. وتباينت بشدة حظوظ

ثري كان يملك اسطولا من السيارات الكلاسيكية تبرع بمئة منها لتأسيس الكلية شهادات جامعية في تصليح و«تعمير» السيارات القديمة

■ ماكفرسون - كانساس - (ا.ب.): الحكّي في ورشة الميكانيك يطغى عليه ضجيج ضحريات الطبرقة على الجانب غير المدون لرفراف سيارة بوبك 1934.

بيتر شليكمابر، الطالب في الصف الثاني جامعي منهك في «تجليس» الرفراف الأمين لسيارة الصالون ذات الأربعة ابواب، وعمله هذا مجرد خطوة من العديد من الخطوات اللازمة لتعمير السيارة طيلة السنّة.

صدى الضجيج يطغى عليه عمل فنان، شليكمابر يحرك المطرقة والسندان اليدوي الصغير تحت المعدن، تجليس الرفراف سيستغرق اسبوعا كاملا اذا عمل ساعة او ساعتين في اليوم.

انه دقيق وحريص في عمله بقدر ما هو منتج للضجيج، انه يحاول ان يعيد الصفيحة المعدنية الى شكلها الاصلي دون ان يتلفها.

ويقول شليكمابر: «اظن انه اذا كان لا مقر من ان

اعمل فحري ان استمتع بما اعمل».

منذ 26 سنة تقدم كلية ماكفرسون الصغيرة الخاصة للفنون الحرة والتي يبلغ عدد طلابها 367 طالبا، شهادة علمية في تكنولوجيا تعمير السيارات في واحدة من اكبر البرامج التعليمية في المدرسة.

وروبرت فوغن هو مدير البرامج، الذي لا يعلم كيف يتم تجليس الاجزاء المبعوجة ثم استعمال الطلاء فحسب، بل انه يعلم الفن الجميل ومهنة تعمير السيارات الكلاسيكية القديمة واعادتها الى شكلها الاساسي وكأنها ستعرض في المعارض. وشيكماير هو بين 50 طالبا، يعملون على سيارات كلاسيكية موزعة على ثمانية ورش. وفي احدى السيارات ينتظر غطاء صندوق السيارة والرفراف الایسر الطلي، ويقوم طلاب باستبدال الاطار الخشبي تحت المعدن، في ورشة اخرى، وفي ورشة ثالثة يتصرف طلاب الى اعادة تنجيد الابواب

واللوحات من الداخل.

وقد لقي البرنامج دعما كبيرا من ثري النفط المحلي سموكي بيليو، الذي كان يملك اسطولا من السيارات الكلاسيكية في السبعينات وتبرع بمئة من السيارات لاقامة مزاد ذهب ريعه لتأسيس الكلية.

ويقول فوغن ان بيليو وجد صعوبة في العثور على خبراء لتجديد سياراته فاعتمر من الأفضل ان يباشر

البرنامج. معظم السيارات القديمة المتبرع بها تصل وهي في مراحل متفاوتة من التلف، وبعضها ياتي مع قطعها في صناديق وحابويات، واخرى لا تحتاج الى اكثر من تنجيد الفرش والدهان.

ويستمتع شليكمابر (22 سنة) حتى بالعمل الرتيب المتعب ويقول: «تعمل لنفس الاسباب التي يعمل بها القانونون. ونحن نشغل على شيء نستطيع ان نقوده بدلا من تعليقه على الحائط».

وعلى مدى السنوات قام الطلاب بتعمير حوالي 30

المساواة بين الرجل والمرأة افضل في الكاريبي منها في ايطاليا واليابان

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: ابرز تقرير الامم المتحدة السنوي حول التنمية البشرية ان بعض الدول النامية مثل جزر الكاريبي تتقدم على دول مثل ايطاليا واليابان في مجال المساواة بين الرجل والمرأة. وتأتي باهاماس في المرتبة 18 بين الدول السبعين الصنفه بناء على مؤشر المساواة بين الرجل والمرأة، بحسب هذا التقرير الصادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي. وتحتل ايطاليا المرتبة 32 بعد بوشوانا مباشرة. اما اليابان، فهي في المرتبة 44. ويقوم مؤشر المساواة بين الرجل والمرأة في دولة ما على معايير مختلفة هي نسبة النساء في البرلمان والناصب الرسمية والادارية العالية التي تتولاها نساء، والاعمال المهنية والفنية التي تمارسها نساء، ونسبة اجر المرأة الى اجر الرجل. وصنفت ايسلندا في مقدم هذه اللائحة، تليها النروج فالسويد والبنمارك ثم فنلندا، في حين ان فرنسا ولوكسمبورغ لم توفرنا معطيات كافية لادراجها على هذه القائمة.

اول عملية من نوعها لفصل شقيقتين بالغتين

■ سنغافورة- اف ب: ذكر مسؤولون في مستشفى رافلز في سنغافورة امس الأحد ان فريقا من اطباء بدأ عملية لا سابق لها لفصل شقيقتين توأمين في التاسعة والعشرين من العمر متصلتين عند الرأس. وقال مسؤول في المستشفى لوكالة فرانس برس ان التوأمين الايرانيتين لادان ولاليه بيجاني، موجودتان الان في غرفة العمليات. ومن المتوقع ان تستغرق العملية 48 ساعة على الأقل.

ويترأس فريق اطباء المكون من ستة اخصائيين عالميين و 18 اخصائيا من سنغافورة الدكتور كيث غود الاخصائي في جراحة الاعصاب من سنغافورة.

● الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان يصل اليوم الى جنيف في زيارة خاصة الى سويسرا بهدف الاستجمام واجراء بعض الفحوصات الطبية الروتينية، وسيرافقها في هذه الزيارة عدد من المسؤولين الكبار في الدولة.

● حضر محمد بن نخعية الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف الاماراتي حفل الاستقبال الذي اقامته مارسيل وهية السفيرة الأمريكية لدى الامارات بفندق ابوظبي اتركزوتنتنثال بمناسبة العيد الوطني لابلاها. كما حضر الحفل عبد الله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني، والسفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية، وأحمد سالم المقرب مدير الشؤون الأوروبية والأمريكية والاقبانياسية بالوزارة، و محمد جاسم سمحمان النعيمي مدير المنظمات والمؤتمرات، و عبيد سالم الزعابي مدير المراسم، وعدد من المسؤولين رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية، والشريف الحسين بن علي رئيس الحركة الملكية الدستورية في العراق وعدد من رجال الاعمال والاعلام.

● جاسم العزاوي مقدم البرامج في محطة تلفزيون «ابوظبي» الفضائية يعد اليوم الاثنين الحلقة الاخيرة من برنامجـه «مواجهة» لينطلق بعدها في اجازته السنوية التي يقضيها هذا العام في أوروبا. البرنامج سيعدو بحلة جديدة مع اوائل ايلول (سبتمبر) المقبل.

● اصدر ابراهيم نافع نقيب الصحفيين في مصر بيانا اعلن فيه



افتتح صفوت الشريف وزير الاعلام المصري فعاليات مهرجان القاهرة التاسع للاذاعة والتلفزيون الذي يقام هذا العام تحت شعار «التضامن العربي» وتم تكريم عدد من المبدعين العرب والمصريين منهم يحيى الفخراني و بوسي وصلاح السعدني وسمية الألفي وريهام عبد الغفور ومنة شلبي

التحريرية للجريدة ورئيس تحريرها ياسر بركات.	
الدكتورة ناهد محمد طاهر استاذة الاقتصاد في جامعة الملك عبد العزيز في السعودية القت محاضرة في مركز زايد للتنسيق والمتابعة في ابوظبي تحت عنوان «افاق واقتصاديات دول الخليج في ظل توجهات سوق النفط العالمية».	
صدر للكاتب السوري ماهر متزلجي كتاب جديد بعنوان «عالم مختلف» مجموعة قصصية عن دار كنعان بدمشق، وهو الكتاب الرابع بعد «وقف يتفرح مبهورا»، «البأس»، قصص قصيرة، و«متى يصبح الانسان شجرة»، مقالات، و الكتاب الجديد 174 صفحة من القطع المتوسط.	
المنظمة المصرية لحقوق الانسان ناشدت ماهر عبد الواحد النائب العام لافراج عن اثنين من المعتقلين بتهمة الانضمام لجماعة الاخوان المسلمين المخطورة بسبب تدهور حالتهمـا الصحية واحتمال تعرض حياتهما للخطر. احد المعتقلين يبلغ 48 سنة والاخر 83 سنة.	
تقيم مجلة «ادب ونقد» المصرية ندوة مساء الاربعا 16 تموز (يوليو) الجاري لمناقشة الروايتين الاخيرتين للدكتور عبد البديع عبد الله «زمن الحرية» و«الرايا المتقابلة» حيث تؤرخان للخمسين عاما الاخيرة من تاريخ مصر، وتدير الندوة الروائية نجوى شعبان ويناقشها طه وادي وصلاح حسنين و عوني عبد الرؤوف.	

رئيس اساقفة بريطانيا السابق عين أسقفين شاذين

● لندن-رويترز: قال رئيس اساقفة

كانتربري السابق جورج كاري انه عين أسقفين في التسعينيات رغم علمه بشذونهما الجنسي في اول تصريح علني له حول الخلاف الذي يهدد بانقسام الكنيسة في انكلترا.

وأتي تصريحات اللورد كاري بعد تعيين كنيسة انكلترا في الاونة الاخيرة الاسقف جيفري جون الذي اصبح اول اسقف يعترف علنا بشذونه مما اثار جدلا ساخنا.

وقال كاري لصحيفة «صنداي تايمز» انه مضى قدما في تعيين الاسقفين بعد ان ادله انه لهما لا يمارسان الجنس. واصاف «اود ان اوضح اني لم اعن ايدا اي قسيس او اسقف يمارس الشذوذ الجنسي ولم اكن لاقبل ان افعل ذلك ايدا».

سارس قد يكون ناتجا عن الهندسة الوراثية الارهابية

■ واشنطن- (قنا) أعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها من أن الفيروس السبب للمرض الرئوي الحاد الانططي (سارس) قد يكون ناتجا عن عمليات هندسة وراثية قامت بها منظمات ارهابية.

وقال الدكتور كومارا راي مدير برنامج الامم المتحدة لأمراض المعدية برنائج على الأقل من المنظمة طرحا تساؤلات مهمة عن الازهاب الحيوي وتقنيات والمظاهر الالمانية والاعتبارات الناتجة عن مرض سارس.

استونيا تحصد المركزين الاول والثاني بمسابقة حمل الزوجات

■ سوتوكافاري-فنلندا-رويترز: فازت استونيا للعام السادس على التوالي ببطولة العالم في حمل الزوجات والتي اقيمت في فنلندا وتغلب الزوجان الاستونيان مارجو يوزوج (23 عاما) وايجل سول (21 عاما) على منافسيهما في المسابقة الغربية التي يحمل فيها رجل امرأة في مسار به عواقب لمسافة تزيد على 250 مترا محققين زمنا قدره نحو الدقيقة.

الفيضانات تشرد مليون هندي

■ غوهاتي (الهند) - اف ب: ذكر مسؤولون امس الأحد ان عدد الاشخاص الذين اصبحوا دون ماوى بسبب الفيضانات ارتفع الى اكثر من 926 الف شخص بعدما تشرد 65 الف شخص بعد فيضانات جديدة الملية الماضية في شمال شرق الهند. و اضاف المسؤولون انه في اسام، فاض نهر براهماپوترا في عدة مناطق السبت وهدم في طريقه البيوت وغت مجاه الشوارع والارصفة. وجاء في بيان لحكومة اسام امس الأحد ان 19% من مناطق الولاية 24-ل تعرضت للفيضانات التي احسقت اضرارا بنحو 916453 شخصا.

جمارك دبي تحبط عملية تهريب عملاّت مزورة

■ دبي- رويترز: أعلنت جمارك دبي امس الأحد عن احباط عملية تهريب عملاّت مزورة من الجيورو والدولار امريكي الى دولة الامارات العربية المتحدة عبر مطار دبي الدولي تقدر قيمتها بما يعادل 24,32 مليون درهم. وقال سلطان الجوكر القاتم باعامل مدير عام جمارك دبي في بيان رسمي ان مسافرا قادما من دولة افريقية استخدم اسلوبا مبتكرا للتهريب حيث لا تظهر على تلك الأوراق النقدية المزورة الرسومات أو الأرقام الا بعد تنظيفها بحلول كيميائي خاص.

مشعوث ماليزي يقتل والدته أثناء طقوس تشفائها

■ كوالالمبور- اف ب: ذكرت الشرطة امس الأحد ان مشعوثا ماليزيا قتل على ما يبدو والدته وتسبب في جرح ارماتين خلال طقوس تشفاء والدته من المرض في ولاية ملاقا جنوب ماليزيا. وقال رئيس الشرطة ذو القرنين عبد الرحمن ان رجالا يبلغ من العمر 27 عاما كان يجري طقوسا في محاولة لشفاء والدته اياما بينتوتون 43 عاما عندما اخطا وقام بجزع عنقها. ونقلت وكالة برنامجا الرسمية للانباء عن رئيس الشرطة قوله ان امرأتين اصيبتا بجروح في الحادث الذي وقع في ساعة متأخرة من السبت.

كلام النجوم	اعتمد على نفسك	تفكر في منح علاقتك بالشرطي	الذك ينصحك بتحكيك قلبك	الحظ يمنحك فرصة ثانية للتعويض عما فاتك في ماضى.
الحمل: 12 آذار - 13 نيسان	وكن أكثر حزمًا في قراءاتك المهنية.	تفكر في منح علاقتك بالشرطي، منحى أكثر إيجابية.	والذك ينصحك بتحكيك قلبك وحسدك في ما يخص أمورك العاطفية.	الحظ يمنحك فرصة ثانية للتعويض عما فاتك في ماضى.
الثور: 14 نيسان - 13 مايو	لا تتقبل ما يملئه عليك الآخرون إذا لم يتوافق مع آرائك.	اعتمادك بعلمك وبكامل تفاصيله هو ما يؤثر فعليًا في نجاحك.	تفكك بنفسك تدفعك الى الاعلان عن افكارك بكل حرية وجراحة.	تتمتع اليوم بنشاط وحيوية فريدين وتمضى وقتًا ممتعًا.
الجوزاء: 14 مايو - 13 حزيران	بعض الاشياء يجب ان تبقى سرية، فلا تدع الآخرين يعلمون بها.	لا تدع المظاهر الخارجية تغرك، بل اختر اصداقك بعناية.	وضع مخطط لامعالك يساعدك على تنظيمها وتطويرها.	علاقة عاطفية جديدة تلوح في الافق فاستعد لاستقبالها.



أدونيس في سورية صبحي حديدي

■ قبل أيام معدودات، وضمن إطار «الحوار الثقافي السوري-الأوروبي» الذي تنظمه بعثة المفوضية الأوروبية في سورية، كان الجمهور السوري في مدينتي دمشق وحلب على موعد مع أدونيس، لعله الأول من نوعه منذ سنوات طويلة، إذا لم يكن الأول في نوعيته على الإطلاق. أمسية شعرية في قصر العظم، وأخرى شعرية أيضاً بعنوان «قراءات متقاطعة» في المركز الثقافي الفرنسي، صبية الشاعر الفرنسي آلان جوفروا؛ وندوة نقدية - فكرية عن الشاعر ومعه، بعنوان «أدونيس: الشاعر والفكر»، في مكتبة الأسد؛ وأخيراً، أمسية شعرية - موسيقية في حلب، بعنوان «جاز وشعر».

وهذه الزيارة تستدعي عدداً من الملاحظات ذات الطابع النقدي والفكري والسياسي، ولكنها في البدء تثير شجناً من نوع خاص... وعتيق عتيق يصل بقاعدة كرامة النبي في أهله! ليس من الحزن حقاً أن تجري هذه الأنشطة، النوعية مرة أخرى في قناتعي، بمبادرة من جهة أجنبية وليس من جهة سورية؛ وإذا كانت المفوضية الثقافية الأوروبية قد اتبعت الأصول واختارت سورية (وليس ألمانيا أو فرنسا) مكاناً لهذه الأنشطة، فما الذي منع اتحاد الكتاب العرب من طي الألاعيب الصغيرة مؤقّتا، والمشاركة في تكريم رجل هو - في أول الأمر وليس في آخره - شاعر كبير ومواطن سوري بارز تماماً على الصعيد الدولي؟ ليس من الجبل أن لا تنشر صحيفة الإتحاد الرسمية، «الأسبوع الأدبي»، أية تغذية لهذه الأنشطة؟

وأما الملاحظة الأولى، السياسية، فهي أن الشاعر الكبير تنحاشي الخوض في مسائل حقوق الإنسان، وكان في وسعه أن يفعل ذلك دونما عواقب وخيمة، ودونما أية عواقب نهائياً ربما. إنه لم يكن ممنوعاً من دخول بلاده، وهو اليوم يزورها بصورة طبيعية تماماً. أي ليس تحت راية أوروبية؛ وهو ليس مع النظام (مبدئياً، إذ لا يمكن للشاعر أن قامه أدونيس أن يقف مع حكم استبدادي- وراعي)، ولكنه في الآن ذاته ليس في صفوف المعارضة (وليس من الصواب أن يطالبه أحد بهذا). ولكنه كان في عداد المثقفين السوريين الذين وقّعوا عريضة الـ 99 الشهيرة، ومن واجبه - بمعنى أضعف الإيمان كما أرى - أن يعلن من دمشق تضامنه مع مثقف آخر زميل له في التوقيع على العريضة، هو الدكتور عارف دليلة، الذي يقبع في سجون النظام إثر محاكمة سورية أشبه بالمسخرة القضائية. وبالطبع، أثير هذه الملاحظة استناداً إلى ما أمك من معلومات حول تصريحات أدونيس في سورية، راجعياً والله يعلم أن يأتي من يكتئبي ويقول: كلاً. لقد تضامن الشاعر الكبير مع زملائه السوريين المعتقلين، وقال كذا وكذا. الملاحظة الثانية، الفكرية، هي أن ندوة مكتبة الأسد النقدية شهدت عدداً من تعليقات أدونيس الهامة والجديرة بالمناقشة، مثل هذا مثلاً (وأقتبس على ذمة راشد عيسى في «السفير» اللبنانية): التاويل اليقيني في الفكر العربي «انتقل إلى بنية النظام السياسي، الذي أصبح هو الآخر ذا صفة مطلقة ويقينية، وألغيت فكرة الوطن الذي ينتمي إليه الفرد، وهذا تطور لم يحدث ما يشبهه في تاريخ العالم إلا عند العرب. ألغيت فكرة الوطن وحلت فكرة النظام، وهكذا نشأ نظام عربي واحد ويتسميات عديدة (ديكتاتورية جمهورية ديمقراطية) يقصى الإنسان بوصفه كائناً حراً يطرح أسئلة على نفسه والوجود والعالم».

والحال أن إقصاء الوطن لصالح النظام ليس اختراعاً عربياً، بل استنوده طغاة العرب من الخارج، وحدث ما يشبهه في تاريخ العالم، مراراً وتكراراً وكُلّما صعد دكتاتور على جثث الشعب وأشلء الوطن. وشهد الغرب، قبل الشرق، عشرات الأمثلة على أنظمة استبداد ألغت مبدأي المواطنة لصالح عبادة القائد الفرد، وحكوت الشعب إلى قطع، وبينها النظام السوري الذي تناساه أدونيس، ولحق والإصاف، كان المفكر السوري الكبير أنطون مقدسي قد ذكر بالفرق بين الشعب والقطيع، في رسالة مفتوحة إلى الرئيس السوري بشار الأسد!

الملاحظة الثالثة، النقدية، هي أن أدونيس اكتشف أن الناس أتوا بأعداد كبيرة إلى أمسياته وندواته، وعن هذه النقطة يقول، نقلاً عن علي الراعي في «تشرين» السورية: «أنا سعيد جداً بقدر ما أنا متفاجئ، و متفاجئ جداً بقدر ما أنا سعيد بهذا الجمهور، لا سيما وأنني لم أكن في حياتي شاعر جمهور، وإنما كنت شاعر قراء أفراد». ومن جانبني، كموطن سوري ودارس شعر، أقول إنني سعيد جداً بإقبال الجمهور السوري على أدونيس، ولكنني لست متفاجئاً به البتة. واعترف أن بعض بهجتي يعود إلى أسباب شخصية، لأن أدونيس يكمل فيقول، «أعتقد إذا كانت هناك أزمة فيما يتعلق بالشعر العربي فهي ليست أزمة كتابية، بل هي أزمة قراء». وتقدير ي فإن الكتابة الجديدة مقصورة كتية الآن في خلق قرائها؛ وهذا تفصيل نقدي وسوسيلوجي شديد الأهمية، عزيز عليّ تماماً. أناقشه وأكتب فيه منذ سنوات.

ولست أرتاب، أخيراً، في أن ذكاء أدونيس وعمق استبصاره للأمور والظواهر، سوف يتيجان له أن يفهم الكثير من الدلالات النبيلة الأخرى وواء احتفاء السوريين به، وأن يردّ لهم التحية كما يليق بقامة كبيرة.